وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

كلية العلوم الاقتصادية، التجارية و علوم التسيير

قسم علوم الاقتصادية

عنـــــــوان المذكـــــــــرة

دور القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية

في الجزائر آفاق 2025

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص : اقتصاد دولي

من إعداد الـطـالبة: تـــحـــت إشـــراف *الأستاذ* :

-لبيض إبتسام *فرطاقي جابر*

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
د . يونس بوعصيدة رضا	أستاذ محاضر – أ –	رئيسا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
أ.فرطاقي جابر	أستاذ مساعد – أ –	مشرفا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
أ.لقوي عبد الحفيظ	أستاذ مساعد – أ –	ممتحنا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

السنة الجامعية : 2020-2021

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــــــــــــداء :

إلى أمي الحبيبة أغلى ما املك في الوجود ...

إلى أبي الحبيب أستاذي الأول في الحياة...

إلى إخوتي و أخواتي

سارة ، حسام ، راضي ، وسيم ، لميس...

إلى كل من سرين، جهاد، يائيل...

إلى أهلي و أقاربي...

إلى أساتذتي الفضلاء...

إلى زميلاتي و زملائي...

إلى كل من علمني علما ينفعني...

إلى كل أولئك...

اهدي هذا البحث المتواضع

راجية المولى عز و جل القبول و السداد

شكر و تقدير

الشكر للّه اولا و اخرا ابتداءا و انتهاءا

نشكره و هو المنعم الكريم على نعمه التي لا تحصى

نشكره و قد وفقنا في انجاز هذا البحث

نشكر كل من ساعدنا من قريب او بعيد فذلل لنا الصعاب و اعاننا على جمع المعلومات

وانه يسرني ان اتوجه باسمى عبارات التقدير ة الاحترام ،

للاستاذ المشرف: فرطاقي جابر على كل المجهودات التي بذلها ، و على دعمه و نصائحه القيمة لانجاح و اتمام هذه المذكرة .

كما نشكر ايضا لجنة المناقشة ، الاستاذ : يونس بوعصيدة رضا و الاستاذ : لقوي عبد الحفيظ

كما اتقدم بجزيل الشكر و خالص الامتنان الى ادارة و عمال كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير- جامعة 20اوت 1955. سكيكدة-

الملخص :

تهدف هذه الدراسة بصورة رئيسية إلى إبراز واقع مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري و إستراتيجية تنميته وفق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق2025 ، و ذلك من خلال تسليط الضوء على أهم المقومات و الإمكانيات السياحية التي تزخر بها الجزائر، بالإضافة إلى تحليل اثر القطاع على أهم المؤشرات الاقتصادية ، من خلال عرض و تحليل حجم الإيرادات السياحية و المداخيل المالية و تطور البتى التحتية للسياحة، مع التطرق إلى الإستراتيجية المستقبلية لتنمية هذا القطاع من خلال المخطط التوجيهي.

و قد توصلت الدراسة إلى أن مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري ضعيفة لا ترقى إلى المستوى المطلوب ،و لا يزال القطاع السياحي في الجزائر بعيدا عن مسايرة التقدم الذي تعرفه صناعة السياحة، بالرغم من الإمكانيات السياحية التي تتوفر عليها الجزائر و الجهود المبذولة من قبل الدولة.

كلمات مفتاحية :

السياحة ، التهيئة السياحية ،القطاع السياحي الجزائري .

Abstract

This study mainly aims to shed light on the reality of the tourism sector’s contribution to the Algerian economy and its development strategy in accordance with the guideline for the prospects of tourism development 2025, by highlighting the most important elements and tourism potentials that Algeria abounds in, in addition to analyzing the sector’s impact on the most important economic indicators, By presenting and analyzing the volume of tourism revenues, financial revenues and the development of tourism infrastructure, while addressing the future strategy for the development of this sector through the general plan.

The study concluded that the contribution of the tourism sector to the Algerian economy is weak and does not live up to the required level, and the tourism sector in Algeria is still far from keeping pace with the progress that the tourism industry knows, despite the tourism activity. The capabilities that Algeria possesses and the efforts made by the state .

Keywords:

Tourism, tourism development, Algerian tourism sector.

الفهرس

العناوين	الصفحة
الإهداء	
الشكر و التقدير	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
المقدمة	أ –د
الفصل الأول : الإطار النظري للسياحة	6 – 27
تمهيد	6
المبحث الأول : نشأة السياحة و مفهومها	7 – 13
المطلب الأول : نشأة السياحة و تطورها	7 – 8
المطلب الثاني : تعريف السياحة و السائح	8 – 11
المطلب الثالث : أهمية و دور السياحة	11 – 13
المبحث الثاني : أنواع و خصائص السياحة	13 – 24
المطلب الأول : تصنيفات السياحة و خصائصها	13 –19
المطلب الثاني : دوافع السياحة و أهدافها	20 – 22
المطلب الثالث : مقومات الجذب السياحي	22 – 24
المبحث الثالث : الدراسات السابقة	24 – 26
المطلب الأول : الدراسة الأولى	25
المطلب الثاني : الدراسة الثانية	25
المطلب الثالث : الدراسة الثالثة	25
خلاصة الفصل	27
الفصل الثاني : دور القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري وآفاقه	29 – 67
تمهيد	29
المبحث الأول : واقع السياحة في الجزائر	30 – 48
المطلب الأول : المقومات السياحية في الجزائر	30 – 39
المطلب الثاني : أنواع السياحة في الجزائر	39 – 41
المطلب الثالث : التجهيزات و الهياكل السياحية	41 – 48
المبحث الثاني : مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري	48 – 57

المطلب الأول : مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي	48 – 50
المطلب الثاني : مساهمة السياحة في التشغيل بالجزائر	50 – 54
المطلب الثالث : مساهمة السياحة في الإيرادات السياحية ة	54 – 57
المبحث الثالث : المخطط الوطني للتهيئة السياحية آفاق 2025	58 – 66
المطلب الأول : التعريف بالمخطط التوجيهي آفاق 2025 و أهدافه	58 – 61
المطلب الثاني : مراحل إعداد المخطط الوطني للتهيئة السياحية	61 – 62
المطلب الثالث : الرهانات و التحديات المرفوعة من قبل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية	62 – 66
خلاصة الفصل	67
الخاتمة	69 – 72
قائمة المراجع	74 – 78

قائمة الجداول :

الرقم	اسم الجدول	الصفحة
الجدول 01	موسم الاصطياف نهاية سنة 2019	31
الجدول 02	الموسم السياحي الصحراوي في الجزائر للفترة 2015-2020	33
الجدول 03	قائمة الحمامات المعدنية التقليدية المسيرة من طرف البلديات	34-35
الجدول 04	تلخيصي للسياحة الحموية في الجزائر للفترة 2015-2020	35
الجدول 05	الوكالات السياحية و الاسفار(ATV) 2019	43
الجدول 06	تطور الطاقة الفندقية في الجزائر خلال الفترة 2005-2014	44-45
الجدول 07	تطور عدد الاسرة في الجزائر خلال الفترة 2005-2009	45
الجدول 08	معدل استخدام الاسرة خلال الفترة2005-2009	46
الجدول 09	تطور عدد الاسرة في الفنادق الجزائرية خلال الفترة 2010-2014	46
الجدول 10	وضعية الحظيرة الوطنية للفنادق حسب التصنيف خلال الفترة 2015-2020	47-48
الجدول 11	مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي للفترة 2015)	48-49
الجدول 12	تطور عدد المستخدمين في القطاع السياحي في الجزائر للفترة 2010	52
الجدول 13	تطور مساهمة قطاع السياحة الجزائري في التشغيل خلال الفترة 2010-2014	53
الجدول 14	تطور عدد العمال في القطاع السياحي للفترة 2015-2020	54
الجدول 15	تطور الإيرادات السياحية في الجزائر خلال الفترة 2000- 2010	55
الجدول 16	ميزان السياحة في الجزائر خلال الفترة 2000-2009	56
الجدول 17	تطور الميزان السياحي الجزائري للفترة 2010-2014	57
الجدول 18	الرهانات الخمسة للسياحة الجزائرية	84

قائمة الأشكال :

الرقم	العنوان	الصفحة
شكل 01	عدد و حالة الشواطئ في الجزائر للفترة 2015-2020	32
شكل 02	الأهداف الخمسة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2025	60
شكل 03	مراحل إعداد SDAT 2025	62
شكل 04	يوضح تحديات السياحة الجزائرية	65

مقدمـــة

مقدمة :

عرفت ظاهرة السياحة تطورا كبيرا من القرن الماضي و خاصة بعد الحرب العالمية الثانية , إذ انعكست التطورات التي شملت العديد من مجالات قطاع الخدمات ايجابيا على قطاع السياحة مما ساعدها على النمو الكبير الذي شهدته , لتحتل بذلك مكانة هامة عند معظم دول العالم نظرا لانعكاساتها الايجابية المختلفة على الجوانب الاقتصادية و الاجتماعية , و تعد السياحة من اكبر الصناعات نموا في العالم فقد أصبحت اليوم من أهم القطاعات في التجارة الدولية باعتبارها قطاع إنتاجي يلعب دورا مهما في زيادة الدخل الوطني و تحسين ميزان المدفوعات ومصدرا لجلب العملة الصعبة و فرصا لتشغيل الأيدي العاملة و هدفا لتحقيق برامج التنمية الاقتصادية و ذال من خلال ما تحويه من مقومات طبيعية و ثقافية تؤهلها لان تكون أسواقا سياحية متميزة ينجذب إليها السائحون المطل على البحر و صحرائها الواسعة.

إشكالية البحث :

و الجزائر من بين الدول التي رغم الجهود الكثيرة التي تم بذلها منذ الاستقلال إلى يومنا هذا لتصبح وجهة سياحية دولية تبعا لما تزخر به من ارث طبيعي بشريطها الساحلي و صحرائها الواسعة التي أسرت القلوب.

و بالرغم من هذه الأهمية المتزايدة للقطاع السياحي في العديد من الدول إلا انه في الجزائر لم يرقى بعد إلى المستوى الذي يكفل بلوغ الأهداف المرجوة منه في ظل هذا التنوع الطبيعي و التاريخي سعت الجزائر للاستثمار في الجانب السياحي عن طريق إعداد العديد من البرامج و المخططات , المخطط السياحي أفاق 2025 الذي تسعى من خلاله لتكوين اقتصاد بديل للمحروقات ينبثق أساسا من السياحة , وعليه يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي :

- ما هو دور القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري؟ و ما هو مستقبل القطاع السياحي الجزائري في ظل الإستراتيجية الجديدة للتنمية السياحية (SDAT 2025) ؟

ومن اجل الإحاطة بجل جوانب الموضوع قمنا بتقسيم الإشكالية إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية كما يلي:

- ما هي المقومات السياحية التي تمتلكها الجزائر؟
- كيف يساهم القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري ؟
- ما مدى إمكانية توظيف واستغلال هذه المقومات السياحية لتطوير قطاع السياحة ؟
- ما هي التوجهات المقترحة بشان تنمية القطاع السياحي الجزائري في ظل الإستراتيجية الجديدة وفق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لأفاق 2025 ؟

فرضيات البحث :

- تمتلك الجزائر عدة مقومات طبيعية و تاريخية و ثقافية و حضارية .

- يساهم القطاع السياحي الجزائري في المتغيرات الاقتصادية و الاجتماعية مساهمة محدودة .
- رغم امتلاك الجزائر لمقومات و إمكانيات سياحية كبيرة قادرة على جعلها بلدا سياحيا تنافسيا إلا أنها لم تستغلها أحسن استغلال .
- إن تطوير وتنمية القطاع السياحي الجزائري على ضوء الإستراتيجية الجديدة للتنمية السياحة في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025 مرتبط بتذليل المشاكل و المعوقات التي تعترض التطبيق الفعلي لهذه الإستراتيجية المعتمدة.

مبررات اختيار موضوع البحث :

- أهمية السياحة التي تعتبر قطاعا حيويا ومصدرا هاما لتحقيق إيرادات مالية خارج قطاع المحروقات.
- أهمية السياحة التي تعتبر وسيلة للراحة و أساس للتبادل الثقافي
- الرغبة الشخصية في معالجة هذا الموضوع.
- معرفة مكانة السياحة في الاقتصاد الوطني و الوقوف على أهم عناصر قوامها .
- البحث عن بديل اقتصادي جديد في ظل هيمنة قطاع المحروقات .

أهداف البحث :

- إظهار الميزة السياحية للجزائر في الحفاظ على مقومات و عناصر الجذب السياحي .
- إبراز مكانة القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني و الدور الذي يمكن أن يلعبه في عملية التنمية الاقتصادية و الاجتماعية .
- محاولة تقييم أداء السياسات السياحية المطبقة في القطاع السياحي الجزائري خلال فترة الدراسة و انعكاساتها على نمو و تطوير القطاع السياحي.
- معرفة محتوى المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025 .
- معرفة الرهانات و التحديات الأساسية التي ركز عليها المخطط التوجيهي للتنمية السياحية SDAT 2025 في بناء إستراتيجية الاقتصاد البديل للمحروقات.

أهمية البحث :

- أهمية البحث في مستقبل القطاع السياحي بالجزائر في ظل الإستراتيجية الجديدة لتنمية القطاع السياحي وفق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025 والمسطرة من طرف السلطات المعنية , وما سوف ينجر عن ذلك من تحديات على مستوى هذا القطاع .
- إبراز الأهمية الاقتصادية و الاجتماعية للقطاع السياحي كقطاع متنامي في اقتصاديات العديد من البلدان في العالم يعتمد بشكل كبير على الواقع الجغرافي الطبيعي و البشري و التاريخي .

- توضيح مدى أهمية الإمكانيات و المقومات السياحية التي تمتلكها الجزائر إذا تم استغلالها في تحقيق إيرادات بالعملة الصعبة , و توفير مناصب شغل للأعداد المتزايدة من القوى العاملة, و بالتالي المساهمة في عملية التنمية الاقتصادية .
- محاولة توضيح انه بإمكان القطاع السياحي الجزائري أن يحقق النمو و التطور الاقتصادي كقطاع تنموي بديل لقطاع المحروقات.

حدود البحث :

تنحصر الحدود المكانية لهذه الدراسة في تشخيص واقع القطاع السياحي الجزائري , أما الحدود الزمنية فتم تحديد مجال دراسة واقع القطاع السياحي في الجزائر في الفترة 2000-2020 , وسيتم استشراف القطاع السياحي أفاق 2025 في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025 .

منهج البحث :

من اجل معالجة الموضوع و للإجابة على الإشكالية المطروحة , استعملنا المنهج الوصفي و التحليلي , حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يخص مختلف المفاهيم و التعاريف التي تمس الموضوع, و المنهج التحليلي الذي اعتمد عليه في التعليق على مختلف الجداول و الأشكال و النسب المئوية و الإحصائيات وغيرها .

صعوبات البحث :

- نقص اهتمام الهيئات المعنية بقطاع السياحة و تجاهل مدى أهميتها.
- عدم تحديد النسب و الأرقام المتعلقة بالسياحة على مستوى الهيئات و الوزارات المختصة وحتى المواقع الالكترونية .
- صعوبة الحصول على المعطيات و الإحصائيات ذات الصيغة الرسمية و المتعلقة بالقطاع السياحي الجزائري .
- تضارب الإحصائيات و الأرقام الرسمية المقدمة من طرف المسؤولين و قدمها في كثير من الأحيان .
- نقص المراجع المتعلقة بالسياحة .

هيكل البحث :

تم تقسيم هذه الدراسة إلى فصلين أساسيين , يتناول الفصل الأول الإطار النظري للسياحة تضمن ثلاث مباحث , و قد تم في المبحث الأول التطرق فيه إلى نشأة السياحة و مفهومها وذلك من خلال تعريف السياحة و السائح و إبراز أهمية و دور السياحة , أما المبحث الثاني فقد تم التطرق فيه إلى أنواع و خصائص و خصائص السياحة من خلال تصنيفات السياحة و خصائصها و الدوافع السياحية و أهدافها , و كذلك مقومات الجذب السياحي , في

حين تناول المبحث الثالث الدراسات السابقة . أما الفصل الثاني فكان بعنوان دور القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري و أفاقه والذي ضم ثلاث مباحث , و قد تم التطرق في المبحث الأول إلى واقع السياحة في الجزائر من خلال إبراز المقومات السياحية في الجزائر و أنواع السياحة , و التجهيزات و الهياكل السياحية بالجزائر , في حين تناول المبحث الثاني مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد , من خلال إبراز مساهمة السياحة في كل من الناتج المحلي الإجمالي , التشغيل بالجزائر و الميزان السياحي و الإيرادات السياحية ,أما المبحث الثالث فقد كان بعنوان المخطط الوطني للتهيئة السياحة آفاق من خلال التعريف بالمخطط التوجيهي آفاق2025 و أهدافه و مراحل إعداده و الرهانات و التحديات المرفوعة من قبله .

الفصل الأول :
الإطار النظري للسياحة

تمهيد :

تعتبر السياحة من الأنشطة الاجتماعية و الإنسانية التي عرفها الإنسان منذ الأزمنة القديمة , و مارستها عدة شعوب في الحضارات المتعاقبة غير أن البحث في هذا المجال اظهر أن السياحة قد مرت بعدة مراحل تاريخية و تأثرت بخصائص و مميزات كل مرحلة من تلك المراحل .

كما أن مفاهيمها تعددت و اختلفت باختلاف توجه الباحثين و الدارسين , و قد تزايد اهتمام الباحثين بهذه الظاهرة نتيجة التطورات الكبيرة التي طرأت عليها من مجرد ظاهرة إنسانية للترويح عن النفس إلى صناعة و نشاط ضخم متشعب الأبعاد يؤثر في العديد من مناحي الحياة الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و البيئية للدول .

لذلك فقد خصصنا هذا الفصل الأول كمدخل نتطرق من خلاله إلى مجموعة من النقاط الأساسية التي ستسمح لنا بالتعرف على النشأة التاريخية للسياحية بالإضافة إلى ضبط المفاهيم التي سنتناولها في بحثنا .

المبحث الأول : نشأة السياحة و مفهومها

يتضمن هذا المبحث السياق التاريخي لتطور الظاهرة السياحية منذ اكتشافها من طرف الإنسان مرورا بالحضارات القديمة ثم العصور الوسطى ووصولا إلى الفترات الحديثة و المعاصرة ثم مفاهيم السياحة المختلفة من المنظور الوضعي للباحثين الاقتصاديين بالإضافة إلى أهمية و دور السياحة .

المطلب الأول : نشأة السياحة و تطورها

يعود ظهور السياحة إلى ظهور الإنسان الذي سعى منذ القدم إلى التنقل من مكان إلى أخر لأغراض مختلفة كانت متعلقة أساسا بحاجاته الأولية كاستكمال ما ينقصه من مأكل و مشرب , كما ارتبط ترحاله بزيارة الاماكن المقدسة لهدف العبادات او من اجل التجارة و اقامة علاقات اجتماعية من اشخاص اخرين في اماكن مختلفة لتتطور فيما بعد و تاخذ ابعادا اوسع . و لقد قسم الباحثين تطور السياحة الى مراحل تاريخية تميزت السياحة من خلالها بخصائص مختلفة على حسب الفترة التي مرت بها .

ففي فترة الحضارات القديمة حيث كان الغرض من السياحة علاجي و ديني بالدرجة الاولى فقد قام اليونانيون و الفينيقيون القدامى باقامة اماكن مقدسة يحجون اليها و بتشييد حمامات علاجية للتداوي يقصدها الناس . اما الرومان فقد اشتهروا ببناء المسارح و الملاعب لاقامة التظاهرات الرياضية و المهرجانات المسرحية التي لم تجذب المتفرجين من كل مكان فقط بل اصبح الرياضيون و الفنانين يتنقلون وفق رزنامة محدودة و في اطار مهني . وبالمقابل فقد ازدهرت الحركة التجارية في تلك الفترة .[1] اما فترة العصور الوسطى فقد تميزت باقامة العديد من الرحلات الاستكشافية التي قام بها العديد من الرحالة و المغامرون من هواة الاستكشاف و السفر فاشتهر كل من "ماركوبولو" بجولته حول اوروبا و الصين.

اما كريستوف كولومومبس فقد اكتشف العالم الجديد عام 1492 ومن العالم العربي "ابن بطوطة".[2] وبالتالي كان هؤلاء الرحالة و غيرهم من المستكشفين ممن خدموا الدول من خلال مخطوطاتهم التي كانوا يدونونها عن اسفارهم و الاماكن التي يزورونها و كل ما تعرفوا عليه من ثقافات و عادات و قوانين لشعوب اخرى[3].

وبعد هذه الفترة تميزت السياحة بكونها حكرا على الطبقة الارستقراطية ذلك نظرا لتطور الوسائل المستخدمة في التنقل و التي لم يكن ثمنها في متناول الطبقات الفقيرة الى جانب هذا ظهرت الفنادق التي تشبه القصور في فخامتها و المعدة اساسا لاستقبال الاثرياء السياح.[4] اما في القرن الثامن عشر و مع ظهور القطار و السكك الحديدية ازدهرت السياحة اكثر حيث اصلحت هذه الوسيلة في متناول الطبقات المتوسطة بفضل نظام الشراء

---

[1] Jean Michel HOERNER, Géographie de l’industrie touristique, ellipses , 1997,pp 14-15.

[2] لخساف منى, مكانة القطاع السياحي في التنمية بالرجوع الى التجربة الجهوية و الجزائرية,رسالة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجيستير في العلوم الاقتصادية, كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير, جامعة الجزائر , 2002-2003, ص1 .

[3] Jean Michel HOERNER, ,p15.

[4] هالة حسن السيد, مبادئ صناعة الضيافة, مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع, مصر, 2006, ص ص 28-29 .

الجماعي للطبقات باسعار مخفضة الذي انشاه "توماس كوك" عام 1841 . الى جانب البريطاني " توماس كوك" هناك "توماس بينات" الذي انشا طريقة البطاقات الجزافية و التي تتضمن النقل , الاكل و الايواء , طريقة اتبعها فيما بعد توماس كوك حيث نظم اول رحلة نحو سويسرا عام 1863 .[5]

اما السياحة في الفترة المعاصرة من نهاية الحرب العالمية الثانية الى يومنا هذا فقد عرفت تطورا كبيرا خاصة بعد التقدم الكبير الذي شهدته وسائل النقل .[6] وبانتهاء الحرب العالمية الثانية بدأت الدول تهتم بالنشاط السياحي لتطوير اقتصادياتها و كان من أهم الأسباب التي ساعدت على دفع حركة السياحة هو تأسيس مبدأ العطل المدفوعة الاجر خاصة في الدول الصناعية و بذلك تحولت السياحة من ظاهرة اجتماعية الى واقع اقتصادي و اجتماعي و ثقافي مهم.[7]

المطلب الثاني : مفهوم السياحة و السائح

I. تعريف السياحة :

تختلف تعاريف السياحة باختلاف الزاوية التي ينظر اليها منها , منهم من يعرفها كظاهرة اجتماعية و البعض الاخر يعرفها كظاهرة اقتصادية , و منهم من يرى بانها عامل لبعث العلاقات الانسانية و التنمية الثقافية .

و يمكن اول تعريف للالماني جويبر فرويلر عام 1905 , و الذي عرفها كما يلي : " السياحة ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة الى الراحة و تغير الهواء و الى مولد الاحساس بجمال الطبيعة و نمو هذا الاحساس , و الشعور بالبهجة و المتعة , و الاقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة و ايضا نموالاتصالات و خاصة بين الشعوب و اوساط مختلفة من الجماعات الانسانية , و هي الاتصالات التي كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة ة الصناعة سواء كانت كبيرة او متوسطة او صغيرة و ثمرة تقدم وسائل النقل .[8]

و الملاحظ من هذا التعريف انه ركز على الجانب الاجتماعي للسياحة و اهمل الجانب الاقتصادي .

السياحة وفق تعريف فرولر الالماني : " بانها ظاهرة من ظواهر العصر تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة و الاستجمام و تغيير الجو و الاحساس بجمال الطبيعة و تذوقها و الشعور بالبهجة و المتعة من الاقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة .[9]

---

[5] لخساف منى , مرجع سايق , ص 1 .
[6] هالة حسن السيد, مرجع سابق, ص ص 30-31 .
[7] لخساف منى , مرجع سابق , ص2 .
[8] احمد الجلاد, التخطيط السياحي و البيئي بين النظرية و التطبيق , عالم الكتاب , الطبعة الاولى , القاهرة , 1988 , ص 108 .
[9] ابراهيم وفاء زكي , دور السياحة في التنمية السياحية , المكتبة الجامعية الحديثة , الاسكندرية و مصر , 2006 ,ص ص70-71 .

حسب تعريف شوليرن شراتنهو من النمساوي عام 1910 :"السياحة هي الاصطلاح الذي يطلق على اي عمليات خصوصا العمليات الاقتصادية التي تتعلق بوقود و اقامة و انتشار الاجانب داخل و خارج منطقة معينة او اية بلدة ترتبط بهم ارتباطا مباشرا .[10]

كما نشر فيالسنة مقالا : " ايدموندیكاد" وهو استاذ بجامعة بروكيل تحت عنوان " صناعة المسافر" , وصف فيه مهمة السياحة و دورها كصناعة بقوله :" ان المهمة التي تقوم بها السياحة و المدى الواسع التي تعمل فيه كل فروعها لا ينضج فقط من وجهة نظر او لتلك السائحين و لكنه من الوجهة المالية , اي من جهة الاموال الوفيرة التي ينفقها السائح و ينتفع بها اولئك الذين ينتقل اليها السائح و يتجول في بلدانهم و تكون الفائدة مباشرة لصناعة الفنادق و غير مباشرة عن طريق المصاريف التي ينفقها السائح لاشباع رغباته سواء من اجل التعليم او المتعة".[11]

تعرف المنظمة العالمية للسياحة السياحة على انها : " انتقال الافراد من مكان الى اخر لاهداف مختلفة و لفترة تزيد عن 24 ساعة و تقل عن سنة ".[12]

السياحة حسب تعريف جون ميشو , و هو مسؤول في المجلس الاعلى للسياحة الفرنسي عرف السياحة كما يلي : " السياحة هي نشاط يحتوي على عمليتي انتاج و استهلاك تحتم تنقلات خاصة بها خارج مقر الاقامة الاصلي ليلة على الاقل , حيث يكون السبب هو التسلية , التداوي, اجتماعات , زيارة المقدسات الدينية, تجمعات رياضية...الخ"[13]

تعريف السياحة حسب المجلس الاقتصادي و الاجتماعي الفرنسي في قراره الصادر في 1972 يعرفها على انها : " فن تلبية الرغبات الشديدة التنوع التي تدفع الى التنقل خارج المجال اليومي".[14]

حسب هذا التعريف فان السياحة فن تختلف عن باقي النشاطات الاخرى بسبب طبيعتها و ادواتها .

و يمكن ان تعرف السياحة على انها تشمل اشكال السفر المرتبطة لالمهنة و العلاج و السياحة المهنية و سياحة النقاهة, و كذلك كل اشكال السفر الحى الذي يهدف الى الاستجمام و الترفيه بالمفهوم العام.[15]

تعرف السياحة بانها سفر الانسان او ترحاله او قيامه برحلة للاقامة مؤقتا و لفترة محدودة في مكان اخر بعيد عن مكان اقامته الاصلي سواء في بلده او في بلد اجنبي يغرض الترويج الذهني او الجسمي , و هي تتاثر بعدة عوامل كالمواصلات و دخل الفرد و ثقافته و درجة تحضره , الموقع, البيئة و توافر المعالم السياحية.[16]

---

[10] ريان درويش , الاستثمارات السياحية في الاردن , رسالة ماجستير , معهد العلوم الاقتصادية , جامعة الجزائر , 1996, ص11 .

[11] محمد مرسي الحريري, جغرافية السياحة , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية , مصر , 1991 , ص 18 .

[12] اكرم عاطف رواشدة , السياحة البيئية الاسس و المرتكزات, دار الراية للنشر و التوزيع, عمان و الاردن, 2009,ص19 .

[13] G.P la zoto géographique du tourisme, maison paris ,1990,p13.

[14] احمد لشهب , السياسية السياحة في الجزائر من 1962 الى 1982 , رسالة ماجيستر, جامعة الجزائر,1987 , ص14 .

[15] مثنى طه الحوري ,اسماعيل محمد علي الدباغ, مبادئ السفر و السياحة , مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع,الطبعة الاولى , عمان , الاردن, 2001 , ص 47 .

كما انها تمثل جميع اكال السفر و الاقامة للسكان غير المحليين , و انتقال الافراد خارج الحدود السياسية للدولة التي يعيشون فيها مدة تزيد على اربع و عشرين ساعة و تقل عن عام واحد, على ان يكون الهدف من وراء ذلك الاقامة الدائمة او العمل او الدراسة اومجرد العبور الدولة الاخرى.[17]

و تعرف السياحة بانها : "سفر الانسان او ترحاله او قيامه برحلة للاقامة مؤقتا و لفترة محدودة في مكان اخر بعيد عن مكان اقامته الاصلي , سواء في بلده (سياحة داخلية) او في بلد اجنبي (سياحة خارجية) بغرض الترويج الذهني او الجسمي".[18]

بهدف توحيد اسس الاحصائيات السياحية قامت المنظمة العالمية للسياحة بتحديد تعريف لهذه الظاهرة و هو كالاتي السياحة تشمل انشطة الاشخاص الذين يسافرون الى اماكن تقع خارج بيئتهم المعتاد, و يقيمون فيها لمدة لا تزيد عن سنة بغير انقطاع للراحة او لاغراض اخرى و تتالف البيئة المعتادة للشخص من منطقة محددة قريبة من مكان اقامته مضافا اليه كافة الاماكن التي يزورها بصورة مستمرة و متكررة.[19]

اما التعريف الشامل للسياحة : هي عبارة عن تجوال الانسان من مكان الى مكان و من زمان الى زمان اخر , و هذا يعتبر سياحة عالمية , او التنقال في البلد نفسه, اي سياحة داخلية لمدة يجب ان لاتقل عن 24 ساعة قد تكون لاغراض ثقافية او دينية او رياضية او اجتماعية او اعمال...الخ.[20]

II. تعريف السائح :

و قد ظهر اصطلاح سائح في انجلترا ابان القرن 18 للتعبير عن الرحلة التي يتعين على الشاب الانجليزي المهذب ان يقوم بها الى اليابس الاوربي اتماما لتعليمه و تثقيفه ثم استخدمت في فرنسا للدلالة على كل شخص يقوم باي رحلة لتحقيق متعة شخصية , و امتد استخدام اصطلاح سائح بهذه المعاني الى اللغات الاخرى , و اقتصر المفهوم على قيام السائح برحلة ليس لغرض اكتساب المال ومكن بهدف الترويح والعناية بالصحة ولاشباع الرغبة في معرفة اماكن جديدة و اشخاص اخرين , و قد اوصت لجنة خبراء الاحصاء التابعة للامم المتحدة عام 1957 باقرار تعريف السائحين على الةجه التالي :[21]

1. الاشخاص الذين يسافرون من اجل المتعة او لاسباب صحية او لاسباب خاصة.

---

[16] محمد ابراهيم عرافي و فاروق عبد النبي عطا الله , التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية, دراسة تقويمية بالتطبيق على محافظة الاسكندرية, المعهد العالي للسياحة و الفنادق و الحاسب الالي , السيوف الاسكندرية, ص 4 .

[17] عثمان محمود غنيم و بنيتا نبيل سعد , التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل و متكامل , طبعة ثانية, دار صفاء للنشر و التوزيع , 2003 ص ص 22-23 .

[18] جلال بدر خضرة و مصطفى يوسف كافي وهنادي محمد مخلوف, السياحة الريفية ,الطبعة الاولى , دار الفا للنشر ,2017 , ص 19 .

[19] المنظمة العالمية للسياحة, مفاهيم, تعاريف ,و تصانيف لاحصاءات السياحة, دليل فني رقم 01 ,سنة 1995 ,ص 10 .

[20] احمد محمود مقابلة, صناعة السياحة, دار كنوز المعرفة للنشر, عمان, الاردن , 2007 , ص 24 .

[21] روبنسن , جغرافية السياحة , ترجمة محيات امام , جزء اول , دار المعرفة , القاهرة , 1985 , ص 99 .

2. الاشخاص الذين يسافرون من اجل حضور اجتماعات او يمثلون نواحي مختلفة مثل النواحي العلمية و الادارية و الرياضلة و الدينية و السياحية...الخ.
3. الاشخاص الذين يسافرون من اجل العمل و التجارة.
4. المسافرون في رحلات بحرية حتى و لو قضوا مدة اقل من 24 ساعة .
5. من يدخلون دولة معهم او ليس معهم عقد لتولي وظيفة بها.
6. الاشخاص الوافدين للاقامة في دولة اجنبية.
7. الطلاب و الدارسون الملتحقون بدراسات محدودة الفترة.
8. المقيمون في مناطق الحدود و العابرون للحدود للعمل بدولة مجاورة.
9. المسافرون المارون عبر دولة ما .

وقد عرف "مؤتمر روما العالمي للسياحة عام 1963 السائح انه من يزور بلدا غير بلده الذي يقيم فيه بصورة دائمة ومعتادة لاي سبب من الاسباب , عدا قبول وظيفة باجر في البلد الذي يزوره اي تغيير مكان الاقامة المعتادة لفترة مؤقتة وبعبارة اوضح تغيير البيئة الاجتماعية لاي غرض غير غرض العمل باجر".[22]

هو كل شخص لديه وقت فراغ يقوم خلاله برحلة الى اماكن جديدة لغرض الاقامة المؤقتة ولكي يتحلل من كل الاعباء المرتبطة بالعمل, و يصبح حرا يعيش في حالة استرخاء و استجمام واستمتاع باحثا عن بعض التغيير في حياته الاجتماعية و يكون مستهلكا و ليس منتجا , حتى ولو كان الغرض من الرحلة حضور جلسات او مؤتمرات او حضور معرض , لانه يحتاج خلال وجوده كافة سبل الراحة المعيشية و كذا الخدمات المتنوعة الاخرى , بالاضافة الى سبل الترفيه وهو بهذا ينفق من ماله على هذه النواحي , و كذا مشتر فان من الصناعات التقليدية و التذكارية و الهدايا من البلد المضيف لاهله و ذويه, مما يحدث انتعاشا وزيادة في دخول القائمين على الصناعة و التجارة فيها.[23]

ولقد ورد في تعريف المنظمة العالمية للسياحة O.M.T للسائح بانه " كل شخص يسافر خارج موطنه محل اقامته الاصلي لاي سبب من الاسباب غير الكسب المادي سواء كان داخل بلده "السائح الوطني" او بلد اخر "السائح الاجنبي" لفترة تزيد عن 24 ساعة و حسب ما اقرته منظمة السياحة العالمية فان مواطني اي دولة الذين يعملون خارجها و يتقاضون رواتب في تلك الدولة التي يعملون بها و الذين يحضرون بصفة مؤقتة لزيارة اوطانهم و العودة مرة اخرى , يعدون في عداد السائحين حيث ان انفاقهم اثناء زيارتهم يعد دخلا اضافيا للاقتصاد القومي من العملات الاجنبية التي يجعلونها معهم نتيجة لعملهم بالخارج."[24]

[22] الحسن حسن, السياحة صناعة و علاقات عامة, الدار اللبنانية للنشر و العلاقات العامة, الطبعة الاولى, بيروت,ص 20 .
[23] محمود كامل , السياحة الحديثة , القاهرة , 1972 , ص 26 .
[24] محمد العطا عمر, الندوة العلمية , اثر الاعمال الارهابية على السياحة و اهميتها الاقتصادية, دمشق, 2010 , ص ص 10-11 .

المطلب الثالث : أهمية و دور السياحة

اصبحت السياحة من اهم الظواهر المميزة لعصرنا الحاضر نظرا لما تتمتع به من اهمية في جوانب عديدة منها :

I. الاهمية الاقتصادية :

يمكن ابراز الاهمية الاقتصادية من خلال النقاط التالية :

1. خلق مناصب عمل : ان القطاع السياحي كثيف التشابك و يرتبط مع العديد من القطاعات الاخرى , و هذا يعني امكانية السياحة على توليد فرص العمل , بحيث تفوق حدود القطاع السياحي و تمتد لتصل حدود القطاعات الاخرى التي تجهزه بمستلزمات الانتاج.

فالسياحة لها القدرة على توليد مناصب عمل اكثر من اغلب الانشطة الصناعية الكلاسيكية , فهي توظف اكثر من 4 مرات بالنسبة لصناعة السيارات و 10 مرات قطاع البناء , فمثلا فندق ب 50 غرفة (100 سرير) يوظف على الاقل 5 عمال دائمين و 10 عمال موسميين و 10 عمال مؤقتين و المجموع يكون 12 منصب عمل دائم مباشر يضاف لها مناصب العمل غير المباشرة .[25]

2. **تدفق رؤوس الاموال الاجنبية** : تساهم السياحة في توفير جزء من النقد الاجنبي الناتج من السياحة في الاتي :[26]

- مساهمة رؤوس الاموال الاجنبية في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة.
- المدفوعات السياحية التي تحصل عليها الدولة مقابل منح تاشيرات الدخول للبلاد.
- فروق تحويل العملة.
- الانفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات السياحية , بالاضافة الى الانفاق على الطلب على السلع الانتاجية و الخدمات لقطاعات اقتصادية اخرى.

3. **تحسين ميزان المدفوعات** : السياحة تساهم كصناعة تصديرية في تحسين ميزان المدفوعات الخاص بالدولة, و يتحقق هذا نتيجة تدفق رؤوس الاموال الاجنبية المستثمرة في المشروعات السياحية , اليرادات السياحية التي تقوم الدولة بتحصيلها من جمهور السائحين , و خلق استخدامات جديدة للموارد الطبيعية , و المنافع الممكن تحقيقها نتيجة خلق علاقات اقتصادية بين قطاع السياحة و القطاعات الاخرى .[27]

---

[25] Jean Michel Hoerner , Géographie de l'industrie touristique , Ellipses , Edition Marketing , 1997 , p40.

[26] احمد ماهر عبد السلام ابو قحف, تنظيم و ادارة المنشاة السياحية و الفندقية, الطبعة الثانية, المكتب العربي الحديث, مصر, 1999, ص 17 .

[27] ايا محمد امام الابصاري , ابراهيم خالد عواد, ادارة المنشاة السياحية , دار صفاء للنشر و التوزيع , الطبعة الاولى , الاردن , 2002 , ص 32 .

II. الاهمية الاجتماعية و الثقافية و السياسية :

1 من الناحية الاجتماعية :

- السياحة مطلب اجتماعي و نفسي هام من اجل استعادة الانسان لنشاطه و عودته للعمل بكفاءة من جديد.[28]
- تساهم السياحة في الحد من ظاهرة البطالة و تحسين المستوى المعيشي للمواطنين.

2 من الناحية الثقافية :

- تعد السياحة اداة للاتصال الفكري و تبادل الثقافة و العادات و التقاليد بين الشعوب و اداة لايجاد مناخ مشبع بروح التفاهم و التسامح بينهم [29], كما تعتبر كذلك اداة للتبادل المعرفي (تداول العلوم و المعارف).
- تعمل ابسياحة على انتشار ثقافات الشعوب و حضارات الامم بين اقاليم العالم المختلفة, كما تعمل على زيادة معرفة الشعوب لبعضها البعض و توطيد العلاقات و تقريب المسافات الثقافية بينهم .[30]

3 من الناحية السياسية :[31]

- تؤدي السياحة الى تحسين العلاقات بين الدول.
- ان النتائج الايجابية للسياحة على المستوى الاقتصادي و الاجتماعي تساهم في حل الكثير من المشكلات السياسية.

المبحث الثاني : انواع و خصائص السياحة

سنتناول في هذا المبحث التصنيفات المختلفة للسياحة و التي تتعدد لتنوع الرغبات و الاحتياجات المختلفة و كذا ساهمت في التطور العلمي و الاجتماعي على التنوع اضافة الى الخصائص التي تميز هذا النشاط الحيوي.

المطلب الاول : تصنيفات السياحة و خصائصها .

I. تصنيفات السياحة :

عرفت السياحة تطورات مستمرة بسبب التحولات الاقتصادية و الاجتماعية و كذا تغير و تزايد حاجات الافراد و رغباتهم , لهذا يمكن تصنيف السياحة وفقا للمعايير التالية :

1. وفقا لمعيار الحدود السياسية : [32]

يعتمد هذا المعيار على حركة السياح فيما اذا كانت داخل حدود البلد السياسية او تتعداها , و بموجب ذلك نميز بين شكلين من السياحة :

---

[28] محمد يسري دعيس, العلاقات الاجتماعية للسائح, الملتقى المصري للابداع و التنمية, مصر , 1993 , ص120 .
[29] هالة الرفاعي , التاثيرات الاجتماعية و الثقافية للسياحة في المجتمع المحلي , الملتقى المصري للابداع و التنمية , مصر , 1998 , ص223 .
[30] عثمان محمد غنيم,نبيل سعد, التخطيط السياحي , دار صفاء للنشر و التوزيع, الطبعة الاولى ,عمان , الاردن , 1999 و ص 22 .
[31] احمد ماهر عبد السلام ابو قحف, مرجع سابق, ص 67 .
[32]احمد فوزي ملوخية, مدخل الى علم السياحة , دار الفكر الجامعي, الاسكندرية, مصر, 2007 , ص 61 .

- **السياحة الداخلية (السياحة المحلية)** : و تشمل حركة السياح المواطنين من حملة جنسية البلد داخل حدود البلد السياسية و يحتاج هذا النوع من السياحة الى خدمات متنوعة و اسعار متنوعة و تشجيعية لمواطني البلد.
- **السياحة الخارجية (السياحة الدولية او العالمية)** : وتشمل حركة السياح من الجنسيات المختلفة عبر الحدود السياسية الدولية , و فيها يجد الشائح تغايرا في امور متعددة كاللغة و العادات و التقاليد و النظم السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية , بالاضافة الى انع ذا النمط من السياحة يتطلب مجموعة من الاحراءات المعقدة اهمها الحصول على اذن بدخول البلد " تاشيرة الدخول" و اجراءات تصريف العملة و غيرها من الاجراءات الاخرى.

2. وفقا لمعيار العدد :

و يتم تقسيم السياحة وفقا لهذا المعيار الى صنفين :

- **سياحة فردية** : اي قيام السائح بمفرده او بصحبة العائلة بتنفيذ رحلة على حسابه الخاص [33] , و الاتصال المباشر بالمشروعات السياحية المختلفة و تتميز الرحلات الفردية بكبر تكلفتها مقارنة بالرحلات الجماعية , و بذلك فهي تمارس من طرف السواح الذين يمنلكون امكانيات مالية عالية .
- **سياحة جماعية** : يقوم بها مجموعة من الاشخاص بالسفر مع بعضهم البعض مرتبطين بواسكة معينة مثل كونهم زملاء, اصدقاء, اصحاب , اعضاء في نادي او مدرسة او رابطة طلابية او عمالية [34]. فهي تشمل السواح الذين لا يميلون الى تحمل مخاطر السفر, لذلك يفضلون الرحلات المنظمة من قبل وكالات السفر و الشركات السياحية المختصة و يقوم السائح بدفع تكلفة الرحلة مسبقة للشركة , و في هذا النمط من السياحة غالبا ما يحصل السائح على الخدمات السياحية بشكل غير مباشر, بحيث تكون الشركة المنظمة للرحلة هي الوسيط لبنه و بين المشروعات السياحية , و يتميز هذا النوع من الرحلات بانخفاض اسعاره مقارنة بالسياحة الفردية .

3. وفقا بمعيار الغرض من السياحة :

يمكن تقسيم السياحة وفقا لهذا المعيار الى الاقسام التالية :

- **السياحة الثقافية** : تتم عبر زيارة السائح بلاد اجنبية و دراسة او معرفة شعوبها و خصائصها التي تميزها عن غيرها , و زيارة المعالم الاثرية و الحضارية لتلك البلد [35] , حيث تعمل هذه السياحة على زيادة معلومات السائح و اشباع حاجاته من الناحية الثقافية , عبر اقامة الندوات و الدورات الثقافية و المعارض الخاصة و المسابقات الفنية مثل : تظاهرة الجزائر عاصمة للثقافة العربية لسنة 2007 , تلمسان عاصمة للثقافة الاسلامية 2011 , والجزائر مثلا بتاريخها العريق عرفت حضارات متعاقبة (فينيقية , يونانية , رومانية , اسلامية , عثمانية...) ناهيك عن تنوع و اختلاف العادات و التقاليد و الحرف او الصناعات اليدوية و اللهجات و الازياء.

---

[33] مصطفى عبد القادر, دور الاعلان في التسويق السياحي, مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر, بيروت, لبنان, 2003 , ص39

[34] نفس المرجع السابق, ص 64 .

[35] نفس المرجع السابق, ص 53 .

- **السياحة الرياضية** : هذه السياحة تعتبر قديمة و التي كانت تشمل رحلات الصيد , و في الوقت الحاضر اصبحت سياحة لصيد الاسماك و اليخوت و ركوب الخيل , و اصبحت كثير من الدول العالمية تتنافس لاقامة مباريات لكاس العالم او دورة الالعاب الاولمبية و ذلك للحصول على المكاسب التي تحققها هذه المباريات الرياضية .[36]
- **السياحة العلاجية (الاستشفائية اة الصحية)** : حيث يقوم المرضى بالسفر الى اماكن معينة توفر لهم العلاج من الامراض التي يعانون منها , وتتميز هذه الاماكن او المناطق بمناخها الصحي و غناها بالمياه و الينابيع المعدنية , الاعشاب الطبيعية , و العيون الطبيعية الساخنة و حمامات الرمل (الدفن في الرمل) و العلاج بمياه البحر .[37]
- **سياحة الاعمال** : هي الزيارات التي يقوم بها اصحاب الاعمال و ممثلي الشركات الكبرى الى دول خارجية يهدف متابعة اشغالهم ,ويلجا معظم رجال الاعمال الى الاستجمام في البلد الذي يزورنه .[38]
كما يعني هذا النوع من السياحة ان ينتقل السائح الى مكان اخر او دولة اخرى بضرض العمل المؤقت و لفترة زمنية محددة , و يكون العمل محدودا اوموارده محدودة ايضا [39]. و يعود السبب الى ازدهار هذه السياحة الى التقدم التقني و التكنولوجي , كما يعود ايضا الى ظروف الركود و الكساد الذي يصيب بعض الدول و ازدهار بعض الاعمال في دول اخرى.
- **سياحة المعارض** : تشمل الرحلات لحضور المعارض الدولية سواء المتعلقة بمواد البناء او بالطائرات المدنية او الحربية او السيارات او بالكتاب و الباحثين [40] , فالمعارض الدولية تستقطب بالاضافة الى رجال الاعمال عددا كبيرا من السواح بهدف المشاهدة و التمتع و غالبا التسوق ,
- **السياحة الدينية** : تعتبر من اقدم انواع السياحة و تتمثل في زيارة المواقع الدينية , و من اشهر المواقع الدينية التي شهدت زيارات دينية منقطعة النظير مكة المكرمة و المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية و كذلك دولة الفاتيكان في روما للمؤمنين بالعقيدة المسيحية .
- **السياحة الترفيهية** : في السياحة الترفيهية او كما تسمى سياحة الاستجمام يكون الهدف الاساسي من وراء الرحلة هو تحقيق الترفيه و لذلك يسمى هذا النمط من السياحة بالسياحة الاصلية و يقصد بالترفيه ان تحقق الرحلة السياحية الاستجمام و الراحة للسياح ويتحقق ذلك من خلال الموقع السياحي الذي يوفر هذه الراحة من خلال مجموعة من الظروف و العوامل التي تحقق للجسم و الذهن و الراحة المنشودة .

---

[36] احمد محمود مقابلة , صناعة السياحة , مرجع سابق , ص 38 .
[37] احمد الجلاد , البيئة المصرية و قضايا التنمية , عالم الكتاب , الطبعة الاولى , مصر, 1998 , ص 167 .
[38] محمد خميس الزوكة , صناعة السياحة, دار المعرفة الجامعية , الطبعة الثانية , مصر, 1998 . ص 40 .
[39] ماهر عبد العزيز توفيق, صناعة السياحة , دار زهوان للنشر و التوزيع , عمان , الاردن , 1997 , ص 22 .
[40] مصطفى عبد القادر , دور الاعلان في التسويق السياحي , مرجع سابق, ص 57 .

و تعتبر السياحة الصيفية و الشتوية من اهم حركات السياحة الترفيهية و تستحوذ على اهمية بنسبة كبرى في السياحة العالمية , و بشكل عام تمتاز السياحة الترفيهية بطول فترة بقاء السائح الذي يصل في العادة الى ما بين 10-20 يوم .[41]

- **سياحة المؤتمرات** : هي استضاهت المؤتمرات على اختلاف انواعها و تنظيمها من الانشطة السياحية المتطورة و هي تتطلب امكانيلت سياحية كبيرة من حيث توفير اماكن الايواء ووسائل النقل السياحي و التسهيلات السياحية الاخرى بالاضافة الى توفير مستوى رفيع من حيث اعداد خبراء و منظمي مدن المؤتمرات و تعتبر سياحة المؤتمرات ذات مغزى اعلامي كبير و تتسالق الدول المختلفة على استضافة و نتظيم المؤتمرات لتحقق من ورائها مكاسب سياسية و اقتصادية و اعلامية كبيرة .[42]

ومن الدول المشهورة عالميا بهذا النوع من السياحة سويسرا وهولندا و امريكا و قطر و تونس و الاردن .[43]

- **السياحة التاريخية** : تعتبر الاثار التاريخية من المواقع السياحية المهمة عند السياح لذلك يعتمد الكثير منهم زيارتها ليقف امام ما تركته ايدي الاجيال السابقة من فن معماري يتجلى بابعى و اجمل صورة في واجهة الرائر .

و يستقطب هذا النوع من السياحة افواجا من السياح و خاصة من كبار السن و العلماء و المثقفين و البتحثين لذلك تعتبر من ارقى تصنيفات السياحة لكنها تتطلب اهتمام الدولة و مؤسساتها الرسمية للمحافظة على المناطق الاثرية.

- **سياحة لغرض مختلف** : و تشمل سياحة الكرنفالات و اعياد الميلاد و القومية , و سياحة الحفلات الموسيقية وحفلات الاوبرا او لزيارة مكان معين لغرض تخفيف الوزن .[44]

4. وفقا لمعيار العمر : [45]

- **سياحة الشباب** : يتعلق بالمرحلة العمرية بين 15-21 سنة ,وتمتاز بالبحث عن الحياة الاجتماعية او الاختلاط بالاخرى و الاعتماد على النفس , و ينتشر هذا النوع من السياحة في امريكا .
- **سياحة الطلائع** : و يتعلق بالمراحل العمرية من 7-14 سنة , و هي مرحلة تعليمية يتم خلالها الاطفال باكتساب معارف و مهارات و سلوكيات معينة ,
- **سياحة الناجحين** : وتتضمن المرحلة العمرية من 35-55 سنة وهي سياحة للاسترخاء و المتعة و الهروب من جو العمل الروتيني.

[41] احمد فوزي ملوخية , مدخل الى علم السياحة , مرجع سابق , ص 84 .
[42] نفس المرجع السابق, ص 83 .
[43] احمد محمود مقابلة , صناعة السياحة , مرجع سابق , ص 39 .
[44] نفس المرجع السابق , ص 41 .
[45] نفس المرجع , ص ص 41-42 .

- **سياحة المنقاعدين** : و هي سياحة للمتقاعدين و كبار السن , قد تكون من لسبةعين الى شهرين و تمتاز بارتفاع اسعارها ة تقديم افضل الخدمات السياحية و افضل انواع الاقامة و التنقل و تمتاز هذه الرحلات بانها ذو فترات طويلة تتراوح بين اسبوعين الى شهرين .

5. وفقا لمعيار مدة الاقامة :

و يعتمد هذا المعيار على مدة الرحلة السياحية و يمكن التمييز فيه بين :

- **السياحة الموسمية** : و سميت بالموسمية لان الطلب السياحي يهحقق في موسم معين من السنة يسمى " موسم الذروة السياحي" , حيث تتدفق الافواج السياحية و بارقام كبيرة جدا على المواقع السياحية و امكن ان تقسم السياحة الموسمية الى : سياحة صيفية , سياحة شتوية , سياحة المناسبات .

ترتبط بموسم معين اي قضاء السائح في مكان ما لموسم معين اي فترة الاقامة تتراوح من شهر الى ثلاثة اشهر , مثل زيارة السواح الكنديين الذين يعيشون في شمال الولايات المتحدة يتنقلون في موسم الشتاء البارد الى الولايات الجنوبية التي تمتاز بجو دافئ بعيدا عن البرد و الثلج و العكس صحيح , و خاصة بالنسبة لمواطن دول الخليج العربي الذين ينتقلون في موسم الصيف الى البلدان التي يكون جوها بارد .[46]

- **سياحة شبه المقيم** : و تعني ان السواح يستقرون فترة طويلة نسبيا في موقع سياحي واحد قد تتعدى شهرا كاملا , و هي تخص في الغالب كبار السن , و تعد السياحة العلاجية خير مثال على سياحة الاقامة و تشير الى ان مع بداية الثمانينات استقرت الاقامة لمدة طويلة في حدود 10 ايام بينما تتراوح مدة الاقامة القصيرة ما بين 03 الى 05 ايام .[47]
- **سياحة ايام** : و هي عادة تستغرق ايام محددة من يومين الى اسبوع يقضيها السائح ضمن برنامج معين معد مسبقا , و تكون غالبا في نهاية الاسبوع او في مناسبات وطنية او اعياد قومية.
- **سياحة عابرة** : و هي سياحة عابرة تكون اثناء انتقال السواح بالطرق البرية عن طريق الباصات السياحية او سياحة عابرة تحصل اثناء الانتقال بالطائرات كان تعطل طائرة في مطارها .

اضافة الى التقسيمات السابقة يمكن استخراج انواع اخرى من السياحة استنادا لمجموعة من المعايير نذكر منها :[48]

- تبعا لوسيلة النقل : بحرية , برية , جوية و نهرية .
- تبعا لاتجاه الرحلة (مكان ممارسة السياحة) : ساحلية , جبلية و ريفية ...
- حسب الجنسية : سياحة الاجانب و سياحة المواطنين الذين يعملون بالخارج , سياحة المواطنين الذين يعملون بالداخل.
- حسب ميزانية السائح : سياحة رفيعة , سياحة اجتماعية .

---

[46] احمد محمود مقايلة , مرجع سابق , ص ص 42-43 .

[47] Philipe Duhamel ,Isabelle Socareau ,le tourisme dans le monde , Edition colin , Paris , 1998 , P 52 .

[48] Girazol Guilbert , Economie touristique , Edition Deliua , SPES , Suisse , 1984 , P 24 .

II- خصائص السياحة :

تعتبر السياحة من أهم القطاعات التي تساهم في تحقيق النمو الاقتصادي و هي تنطوي على عدد من الخصائص نذكر منها :[49]

- تشعب و تعدد مكونات النشاط السياسي و ارتباطها بالكثير من الأنشطة الاقتصادية الأخرى (صناعية ، خدمية .....)
- مدى ملائمة المناخ السياحي بمفهومه الشامل من العوامل المؤثرة على الطلب على المنتج السياحي محليا و دوليا .
- الطلب السياحي لا يتوقف فقط على مدى توافر الموارد و تنوع المقومات و الخدمات و التجهيزات السياحية ، بل و على غيرها من العوامل كأسعار الخدمات السياحية الأساسية أو التكميلية .
- الطلب السياحي يتوقف على و إلى حد كبير على القدرة المالية للسائح (خاصة أن الطلب السياحي في جملته لا يرتبط بإشباع حاجة ضرورية ، بل يرتبط غالبا بإشباع حاجة كمالية) .
- يتأثر الطلب السياحي بمستوى الرفاهية الاقتصادية في بالدولة و التقدم التكنولوجي في وسائل المواصلات و الاتصال و التقلبات الاقتصادية (كالرواج و الكساد) ، بالإضافة إلى عوامل ثقافية و سياسية يصعب على الدولة التأثير و التحكم فيها كما تمتاز السوق السياحية بالخصائص التالية : [50]
- السوق السياحية سوق للتداول بسرعة بسبب ارتباط عملية الإنتاج بالاستهلاك مما يستوجب تنقل المستهلك بحثا عن السلعة أو الخدمة و بالتالي تمثل السياحة قطاعا تصديريا دون الحاجة إلى شحن للمنتج السياحي .
- صناعة السياحة تمثل حافزا للإبداع الثقافي و الاجتماعي و مجالا لاستخدام التكنولوجيا المتطورة ، لذا فهي تتطلب مستوى أكبر من الكفاءة و التأهيل في ظل وجود منافسة دولية .

كذلك للسياحة مزايا عديدة نذكر منها :[51]

- صناعة السياحة تتطلب استثمارات مالية أقل نسبيا إذا ما قورنت بقطاعات إنتاجية أخرى مثل الصناعات الثقيلة و صناعة التعدين .
- المنتوج السياحي المياع يقوم أساسا على ثروات غير مادية ، مثل نوع المناخ و جمال الطبيعة و وجود أماكن تاريخية و أثرية ، و هي ذات إمكانيات كبيرة لتحقيق عوائد مالية غير محدودة ، و إذا ما أحسن تخطيطها و تسويق المنتج فيها وفقا لقواعد علمية و تجارية .

---

[49]- عبد السلام أبو قعف ، محاضرات في صناعة السياحة في مصر ، المكتب العربي الحديث ، مصر ، 1992 ، ص 16-18 .

[50] - jean louis Michaud , Tourisme chance pour l'économie , risque pour les sociétes edition Pub , Françe , 1992 , P68 .

[51]- بزيجي أيمن ، الخدمات السياحية و أثرها على سلوك المستهلك، رسالة ماجيستر، جامعة بومرداس ،2009، ص48 .

- تعتبر السياحة أدلة فعالة و مؤثرة للنظام العام لخلق تكامل اجتماعي على المستوى الوطني و الدولي ، و هي سبيل لتنمية صناعات أخرى و بعث نوع من التفاهم الدولي ليس كمختلف الدول المتجاورة بوجه خاص و على المستوى الدولي بوجه عام .

و يمكن إضافة خصائص أخرى للسياحة و هي : [52]

- ارتباط صناعة السياحة كنشاط انتاجي يقدم خدمات ذات طبيعة خاصة بقضايا للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية في الكثير من الدول النامية و المتقدمة على حد سواء .
- السياحة كصناعة تحتوي على مجموعة من العناصر و هي : المقومات و الموارد السياحية ، التجهيزات و الخدمات السياحية ، خدمات المواصلات و الاتصالات السلكية و اللاسلكية المحلية و الدولية ، الدعاية و الترويج السياحي ، الطلب السياحي ، فهي صناعة مركبة و متشابكة .
- عدم سياحة المنافسة الصافية أو حتى احتكار القلة في كثير من الحالات الخاصة بالنسبة لبعض المقومات و الموارد السياحية النادرة و صعوبة قيام بيض الدول بإنتاج سلع سياحية بديلة .
- ارتباط الطلب على الموارد و الخدمات السياحية بدولة ما بدوافع ذاتية لدى جمهور السائحين أو بمعنى آخر أن الطلب السياحي في معظم الحالات يتصف بدرجة عالية من المرونة .

إضافة إلى : [53]

- أنها أهم القطاعات الخدمية التي أصبحت تشكل مصدرا رئيسيا للدخل الوطني في الاقتصاديات الحديثة لأنها تمثل منظومة متكاملة من الأنشطة المختلفة .
- نطاق المنافسة التي يتحرك فيه القطاع السياحي يمتد إلى خارج النطاق الغقليمي للدولة الواحدة ، لهذا فهو أيضا يتأثر بالتغيرات التي تطرأ على البيئة العالمية .
- مقومات العرض السياحي تتميز بالندرة الشديدة و الحساسية الشديدة للتغيرات التي تطرأ على قطاعات النشاط الإنساني الأخرى في المجتمع ، سواء تعلق الأمر بالهبات الطبيعية التي تتمتع بها الدولة ، المورثات الحضارية القديمة و الحديثة أو المكتسبات الحضارية المعاصرة من بنى أساسية و خدمات تكميلية .

[52] - عبد السلام أبو قحف ، أساسيات التسويق ، الدار الجامعية ، مصر ، 1995 ، ص ، 206.
[53] - محمد المصري ، إدارة و تسويق الانشطة الخدمية ، المفاهيم و الاستراتيجيات، الدار الجامعية، الاسكندرية ، مصر ، 2001 ، ص 15 .

المطلب الثاني : دوافع السياحة و أهدافها

I/ دوافع السياحة :

في هذا الزمن العجيب المتقلب المزدحم قدر بصعب على الإنسان أن يتماشى مع إيقاعه السريع و متطلباته المتوالية فيكون نتاج ذلك وجود دافع قوي يؤدي إلى تحركات البشر من مكان لآخر داخليا و خارجيا نتيجة لعوامل روحية و اجتماعية أو عوامل نفسية أو اقتصادية[54] ، و من هذه العوامل أو الدوافع التي تؤدي إلى حركة الانسان من مكان لآخر :

1 -دوافع ثقافية ، تاريخية ، تعليمية :

تعلق بالرغبات المختلفة للتعرف على الحضارات القديمة و مشاهدة الآثار ، و التعرف على حياة الشعوب و معرفة حياتهم ، أعمالهم ، ثقافتهم و حياتهم الاجتماعية ، الحضارية و الثقافية ، كحضور بعض الأحداث المهمة بالعالم و معرفة ما يدور من حوادث الساعة و التقدم العلمي و مشاهدة الأحداث العلمية الجديدة .

2 -دوافع دينية :

تتمثل في زيارة الأماكن المقدسة أو زيارة المعابد و الأضرحة المختلفة حول العالم نظرا لما تمثله هذه الأماكن من قيم روحية لمختلف الأديان و المعتقدات .

3 -دوافع الراحة و الاستجمام ة الترفيه :

يرتبط هذا الدافع بمحاولة الهروب المؤقت من الجو الروتيني اليومي للعمل و الابتعاد عن ضجة المدن المزدحمة بالسكان و اللجوء إلى الأماكن الهادئة من أجل الاستمتاع بأوقات الفراغ و الترفيه عن النفس بتوفير الوقت و المال.

4 -دوافع عرقية :

هذا الدافع ينشأ بقوة لدى المغتربين عن بلدهم ، بولد لديهم حافز قوى لزيارة بلدهم الأم و تحديد الروابط الاسرية ، أو زيارة مناطق تركت لديهم انطباعا معينا عنها .

5 -دوافع صحية :

يرتبط هذا الدافع بالرغبة في علاج و البحث عن بيئة نقية بعيدة عن التلوث و الضجيج و التوجه نحو الأماكن ذات الخصائص العلاجية لغرض الاستشفاء و الاسترخاء من أجل الراحة النفسية .

[54]-

6 -دوافع رياضية :

السفر بغرض مشاهدة المباريات الرياضية و تشجيع فرق معينة أو ممارسة الرياضة و المشاركة في المنتديات و التجمعات الرياضية .

7 -دوافع اقتصادية :

تتمثل في الاستفادة من انخفاض الأسعار و من فرق العملة في التحويل و هذا ما يؤدي توجه السياح إلى البلد الذي انخفضت عملية التمتع بالخدمات و السلع بأسعار أقل ، و أو لأسباب مهنية كحضور المؤتمرات أو سياحة رجال الأعمال و عقد الصفقات أو زيارة المؤسسات .

8 -دوافع أخرى :

تتمثل في المغامرة ، المخاطرة أو شراء وسيلة نقل جديدة و متطورة أو تجربتها مثل طائرة الكونكورد ..... إلخ أو السفر لغرض علمي مثل دراسة للصخور و التربة .

مما هو جدير بالذكر أن هذه الدوافع تختلف من سائح إلى آخر ، كما أنه قد يجتمع دافعين أو أكثر لدى سائح معين .

II- أهداف السياحة :

إن قطاع السياحة كأي قطاع قائم على جدوى و غايات تجعل منه قطاعا فعالا يحقق أهدافا شتى ترضي الطالب للنشاط السياحي و عارضه ، ومن بين هذه الأهداف نذكر :[55]

1 -الأهداف السياسية :

و التي ترمي لتحسين علاقات الاتصال بين الدول لتحقيق الاستقرار الداخلي و الخارجي .

فبالنسبة للاستقرار الداخلي : تساهم السياحة في تحقيق الأمن و الحماية للمناطق المعروضة للخطر و ذلك بإنشاء مشروعات سياحية و تعميرها بالسكان و بعث الحيوية فيها من خلال توفير المتطلبات الضرورية للحياة .

أما بالنسبة للاستقرار الخارجي : و هو كسر التوترات و سوء العلاقات بين الدول إذ أن التبادل الدولي السياحي يخلف تعاطف الشعوب بالاحتكاك فيما بينهم ، و هذا ما قد تحترمه الحكومات المتضاربة فيساعد على الاستقرار السياسي .

[55]- حمدي عبد العظيم ، اقتصاديات السياحة ، مدخل نظري و عملي متكامل ، مكتبة الشرق ، القاهرة ، 2000 ، ص 15.

2 +الأهداف الاجتماعية :

بما أن القطاع السياحي يعتبر القطاع الإنتاجي الثالث بعد الصناعة و الزراعة فهو يحقق لنا :

- تشغيل اليد العاملة : و ذبك بخلق مناصب شغل نظامية أو حرة ما يساعد القضاء على الكثير من الانحرافات و الجرائم الناجمة عن الفراغ و عدم العمل و هذا ما يبرز السياحة تعتمد على العنصر البشري .
- إعادة توزيع السكان : و ذلك من خلال إعمار مناطق جديدة عن طريق تهيئة هذه المناطق بإنشاء الفنادق و المرافق الضرورية و تجميع السكان مما يؤدي إلى غعادة توزيع السكان حولها هذا بدوره يؤدي إلى إعادة التوطين الحضاري قد يغير رسم الخارطة الجغرافية .
- المساهمة في رفع المستوى المعيشي : عن طريق زيادة الدخل الفردي و الوطني الذي يتسبب فيه القطاع السياحي :

3 +الأهداف الاقتصادية :

و تتمل فيما يلي :[56]

- تحقيق و تدعيم إرادات الخزينة العمومية .
- زيادة الدخل الفردي و الوطني .
- تحسين وضعية ميزان المدفوعات .
- تحريك دواليب التنمية الاقتصادية .
- المساهمة في تنشيط القطاعات الأخرى .
- زيادة مستوى التشغيل و تقليص البطالة .
- توسيع الاستثمار في القطاع السياحي من خلال عوائده .
- تشجيع الصناعة السياحية .

[56]– قزيز محمود ، واقع القطاع السياحي في الجزائر و دوره في تمويل الجماعات المحلية بمشاريع التنمية ، ملتقى دولي حول تسيير و تمويل الجماعات المحلية في ضوء التحولات الاقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، جامعة باتنة ، يومي 1 و 2 ديسمبر 2014 ، ص3 .

المطلب الثالث : مقومات الجذب السياحي :

I – المقومات الطبيعية :

تعد العمود الفقري لتطوير السياحة ، خصوصا في ظل الاهتمام الدولي بالنواحي البيئية و المحاولات المتكررة لحل مشكلات البيئة ، و من هذه المقومات :

1 ـ المناخ :

يعد المناخ الداعم و المحرك لحركة السياح و ذلك لتأثيره المباشر على حركة الانسان و نشاطه و تكمن جاذبية المناخ في تنوعه أو قياسه في الدولة ، فموجب هذه الخاصية تتاح الفرصة لتدفق السياح على مدار العام و يترتب على ذلك إحداث معدلات نمو واسعة في النواحي الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و من أمثلة المناخ المعتدل سواحل البحر الأبيض المتوسط و البحر الأحمر و المحيط الأطلسي .

2 ـ الشواطئ و المسطحات المائية :

لها وضع خاص في نفوس و خواطر عدد كبير من السياح لمالها من متعة و هدوء للأعصاب و هي تعتبر من أهم المكونات السياحية لعدد من الدول .

3 ـ الشمس :

تعد أشعة الشمس من المطالب المهمة للسياح نظرا لفائدتها الصحية و حاجة الناس إليها .

4 ـ النباتات الطبيعية :

إن الغابات و النباتات الطبيعية و الحشائش أثرا عظيما في نفوس السياح و تعتبر من وسائل الجذب الكبيرة التي تثير إعجاب محبي الطبيعة مما ساعد في الحفاظ عليها كثروة قومية تقلل من مخاطر التغيرات المناخية فضلا عن تشكيل محميات تحافظ على الحياة البرية لنسل الحيوانات النادرة .

5 ـ الشعاب المرجانية و رياضة الغوص :

تعد من وسائل الجذب السياحي التي تلعب دورا كبيرا في تطوير السياحة ، و هي متوفرة في كثير من الدول العربية خاصة في منطقة خليج العقبة و منطقة شرم الشيخ و على خليج العرب .

II – المقومات الأثرية التاريخية :

الحضارات القديمة و المراكز العلمية و الثقافية و البحثية و هي تمثل عميق المعرفة الإنسانية و ربط الماضي و الحاضر و من ضمن هذه الحضارات الحضارة الفرعونية و مقابر الملوك في مصر و الحضارة النوبية في السودان

و آثار الكنعانيين في فلسطين و أثار الأمويين في سوريا و آثار الأقباط في الأردن و آثار الفينيقيين في لبنان و آثار المسلمين و الرومان في كثير من دول العالم مثلا الجزائر (تبازة ، باتنة)و آثار العباسيين في العراق .

III – المقومات الثقافية :

و تشمل الأنشطة الثقافية التي تمارسها الزوار المتمثلة في الرفصات الشعبية و الفنون التشكيلية و المطارحات الشعرية و المتاحف الاثرية و الأفلام السينيمائية المحلية التي تعكس العادات و التقاليد و الفلكلور للسكان .

IV – المقومات الحديثة :

و هي المقومات التي تشير الى التطور الحضاري مثل المشروعات الضخمة ذات التاثير الاقتصادي و من أمثلتها السدود العملاقة التي تحافظ على الثروات المختلفة كالثورة السمكية و الثورة الغابية و الطاقة و كذلك المطارات العالمية التي تجدب السياح و الجسور المعلقة و القنوات التي ترتبط البحار و الخلجان و خطوط السكة الحديدية و الموانئ البحرية و النهرية .

V – المقومات الإنسانية :

و هي تمثل جانبا مهما في جذب السياح و ذلك للتطور الذي وصل إليه الإنسان في هذا العصر من نمو في الفكر و الثقافة و التنمية و ما ينعكس من مشاركة شعبية لكل فئات الناس في التعبير عن ثقافتهم ة تقاليدهم المحلية في المناسبات المختلفة و في المعارض و الفعاليات الخاصة .

VI – المقومات الدينية :

و هي الأماكن المقدسة و الآثار كالمساجد و المزارات و الكنائس الموجودة في بعض المدن المقدسة مثل مكة المكرمة و المدينة المنورة و القدس و بيت لحم و الخليل ، و قد تميز الوطن العربي بهذه الخصائص نسبة لمهبط الديانات السماوية الثلاث : اليهودية ، المسيحية و الإسلامية فيه

VII – مقومات الجذب الاصطناعية :

و تشمل بيع القطع الأثرية و التذكارية و مراكز النشاطات المختلفة ، كالرياضية و الثقافية و المنتجات الخضراء في المناطق الصحراوية و على سطح الجبال .

VIII – مقومات الجذب السياسية :

من المؤكد أن النظام السياسي في الدولة هو المحرك الرئيسي لكافة الأنشطة فيها و السياحة واحدة من هذه الأنشطة التي تحتاج إلى اهتمام السياسة من خلال تبسيط الاجراءات للمستثمرين الأجانب و فتح الحدود أمام حركة السياح و الاهتمام بالبيئة التحتية للسياحة من فنادق و منتجعات و قرى سياحية و مجمعات .

المبحث الثالث : الدراسات السابقة

هناك بعض الدراسات الأكاديمية التي تناولت موضوع السياحة بصفة عامة و السياحة في الجزائر بصفة خاصة و قد تميزت الدراسات التي تناولت موضوع السياحة في الجزائر بكونها ركزت على واقع القطاع السياحي الجزائري في المراحل التي مرت بها عملية تطويره مع التركيز على المشاكل التي يعاني منها هذا القطاع و كذا اشتركت جميعها في محاولة توسيع المعارف العلمية حول مفاهيم السياحة و السائح كما أنها حاولت المساهمة في اقتراح بعض الحلول المساعدة على تطوير هذا القطاع من خلال التركيز على جانب معين كتحسين الاتصال السياحي ، الارتقاء بالخدمات السياحية ، تفعيل دور المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في المجال السياحي ... ، و غيرها من الجوانب المتعلقة بالنشاط السياحي في الجزائر ، ومن بين تلك الدراسات التي اطلعنا علها نذكر :

المطلب الأول : الدراسة الأولى

دراسة خالد كواش بعنوان " أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية " حالة الجزائر ، أطروحة دكتوراه دولة ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، جامعة الجزائر (2004) .

وقد تناولت هذه الدراسة تاريخ و مفهوم السياحة و السائح ، السياحة كنشاط اقتصادي ، أهميتها ، مؤشراتها ، مقومات تنظيم و أداء السياحة في الجزائر ، و في الفصل الأخير تناول آفاق و مستقبل السياحة في الجزائر و حاول توضيح أهمية و آفاق السياحة في الجزائر كنشاط اقتصادي إلى تجارب بعض الدول العربية ، وتوصل أن القطاع السياحي في الجزائر لم يؤد الدور المنتظر منه في التنمية ، و أن النتائج المحققة لا تعكس حجم الموارد و المغريات السياحية المتوفرة كما علل ذلك من خلال إجراء مقارنة من حيث المؤشرات السياحية مما يحقق في الجزائر ، و ماتم إنجازه في كل من المغرب و تونس .

المطلب الثاني :الدراسة الثانية

دراسة لعشي صليحة " الآثار التنموية للسياحة دراسة مقارنة بين الجزائر و تونس و المغرب " وهي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد التنمية بكلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير لجامعة باتنة خلال الموسم2004-2005 بحيث هدفت الدراسة إلى البحث عن سبل النهوض الفعلي بالقطاع السياحي الجزائري من خلال العديد من الأسئلة تمحورت حول المقارنة بين الإمكانيات السياحية للدول الثلاث بالتطرق إلى وضعية القطاعات السياحية للدول الثلاث ، و تساءلت عن الطريقة التي تمكن الجزائر من النهوض بقطاعها على غرار تونس و المغرب و كذا المقارنة بين بين الآثار الاقتصادية و الاجتماعية التي تولدها السياحة في البلدان الثلاثة ، لتتوصل في خاتمة بحثها إلى نتائج تقر بأن ضعف القطاع السياحي في الجزائر

يعود بالأساس إلى عدم إعطائه أولية ضمن برامج التنمية على عكس ما كان في تونس و المغرب ، و تلح في توصياتها على ضرورة إعطاء أولوية أكبر لهذا القطاع الحيوي بإحداث إصلاحات شاملة و عميقة في القطاع .

المطلب الثالث : الدراسة الثالثة

دراسة بوعقلين بديعة بعنوان " الاستثمارات السياحية و اشكالية تسويق المنتج السياحي بالجزائر " أطروحة دكتوراه علوم ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، جامعة الجزائر (2006) .

وقد تناولت هذه الدراسة الموضوع في خمسة فصول تطرقت إلى مدخل للسياحة بحيث شمل التعاريف النظرية الخاصة بالسياحة و المفاهيم المرتبطة بها ،ثم تناولت الاستثمارات السياحية في الجزائر عبر مختلف مراحل التنمية ، كما قدمت تحليلا للعرض و الطلب السياحي حسب مختلف عناصرها ، ثم قامت بتحليل برنامج التنمية السياحية المستدامة و آفاق تطوير المنتج السياحي الجزائري و توصلت الباحثة من خلال الموضوع إلى تأكيد تعثر القطاع السياحي في كافة مراحل التنمية بسبب التهميش و غياب رؤية استراتجية صادقة نحو بناء سياحة مستدامة تساهم في بعث التنمية الشاملة كما أكدت على ضعف الشراكة الأجنبية في قطاع السياحة .

و تشترك هذه الدراسة مع مجموعة من الدراسات السابقة من خلال التطرق إلى واقع و محتوى القطاع السياحي في الجزائر ، و أهم السياسات السياحية التي طبقت للنهوض بالقطاع السياحي كما تشترك في التطرق إلى الآفاق المستقبلية لتنمية القطاع السياحي في الجزائر من خلال الإستراتجية الجديدة للتنمية السياحية ضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية أفاق 2025 و تختلف دراستنا عن الدراسات السابقة أنها تستعرض العلاقة بين القطاع السياحي في الجزائر و التنمية الاقتصادية مع تسليط الضوء على المقومات السياحية الجزائرية و مدى مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني .

خلاصة الفصل :

من خلال دراستنا في هذا الفصل توصلنا إلى أن السياحة من النشاطات المستحدثة التي ظهرت في العصور القديمة تقوم أساسا على التنقل من منطقة إلى أخرى مهما كان غرض هذا التنقل والترحال , حيث ازداد الاهتمام بها في الفترات الأخيرة لما لها من فوائد على الفرد و على الدولة , حيث أصبحت تساهم بشكل كبير في منح الراحة و المتعة لممارسي هذا النشاط بغض النظر عن طبيعته و الدوافع التي تدفعه لممارستها .

كما يلاحظ تعدد في المفاهيم التي تناولت السائح في الأدبيات الاقتصادية باعتباره أساس قيام النشاط السياحي , و اتساع في مجال السياحة و تنوع أنماطها تبعا لتعدد ميولات و رغبات السائحين , و أيضا بحسب المستويات الاقتصادية و التكنولوجية التي توصلت إليها الدول و المناطق السياحية , كما تتميز السياحة بعدة خصائص تميزها عن غيرها من القطاعات الأخرى , و تنقسم السياحة إلى عدة أنواع وفقا لمعايير مختلفة.

كذلك توصلنا إلى أن السياحة أصبح قطاع قائم بحد ذاته له ضوابطه التي يقوم عليها حيث يتطلب رؤوس الأموال الكبيرة و الإمكانيات الضخمة مثله مثل باقي القطاعات و بالمقابل له مساهمة كبيرة في تنمية الاقتصاد المحلي .

الفصل الثاني :
أهمية القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري

تمهيد :

تعمل الجزائر اليوم اكثر من اي وقت مضى من اجل تنمية السياحة الوطنية و العمل على ادراجها ضمن الشبكة التجارية للسياحة في العالم و بالتالي العمل على جعل الجزائر مقصدا سياحيا عالميا و خاصة ان القطاع السياحي يملك في جعبته ما يجعله قادرا على تحقيق حتى اكثر من الاهداف المنتظرة

وفي الواقع فان المقومات السياحية تمثل تلك الامكانيات الطبيعية و المادية و الصناعية التي تتوفر عليها اي دولة و هي بمثابة الركائز الاساسية للعرض السياحي و يعتبر التمييز بين الدول في مدى توافر هذه الموارد و المقومات شرطا ضروريا او احد العوامل الرئيسية المحددة للطلب السياحي في اغلب الاحيان و لبعض الانماط السياحية بشكل خاص مثل السياحة التاريخية و السياحة الدينية اما الخدمات السياحية فتعتبر شرط كفاية لتحقيق الجذب السياحي المطلوب

ولتجسيد عملية تنمية القطاع السياحي في الجزائر قامت الحكومة باعداد مخطط توجيهي للتهيئة السياحية 2025لافاق عام حيث سنحاول التطرق في هذا الفصل الى

واقع السياحة في الجزائر ومقوماتها وانواعها بينما في المبحث الثاني سنتطرق الى مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري و في المبحث الثالث سنحاول تقديم حوصلة حول المخطط الوطني للتهيئة السياحية افاق

المبحث الأول : واقع السياحة في الجزائر

ان لكل بلد خصائصه و مميزاته سواء تعلق الأمر بما هو موهوب من الله عز و جل كالموقع الجغرافي و المناخ و التضاريس او ما هو متعلق بما صنعه الإنسان من تاريخ و أثار و حضارات التي تزيد من جمال البلد و الجزائر بفضل موقعها المميز و مساحتها الشاسعة تنفرد بمقومات طبيعية و حضارية وجد مميزة إذ سعت السلطات الجزائرية منذ الاستقلال لاستغلال هذه الإمكانيات و تطويرها.

المطلب الأول : المقومات السياحية في الجزائر

الجزائر تعد من البلدان التي تتميز بطبيعة خاصة جعلتها اهتمام الباحثين و الرحالة العرب و الغرب و هذا ما يؤكده الدكتور عبد الله ركيبي في مؤلفه "الجزائر في عيون الرحالة الانجليز" الذي ذكر العديد من الرحالة الذين زاروا الجزائر و كتبوا عنها أمثال:

Hilton Simonفي كتابه "رحلة في ربوع الاوراس" (1912 -1920) وكذلك R.V.C.Bodelley

في كتابه "ريح الصحراء "(1944)و M.D Stot في كتابه " الجزائر على حقيقتها "[57].

وغيرهم من الكتاب الغرب الذين وصفوا الجزائر بأنها فسيفساء حضاري و ثقافي و تحفة ناذرة .

I. الإمكانات الطبيعية :

تتميز الجزائر بالإمكانات التالية :

1. الموقع و المناخ :

تقع الجزائر شمال القارة الإفريقية و هي تتوسط بلاد المغرب الكبير يحدها من الشمال البحر المتوسط و من الشرق تونس وليبيا و من الغرب المغرب الأقصى و موريتانيا ,و من الجنوب النيجر و مالي.
تتربع الجزائر على مساحة تقدر ب 2381741 كلم² , إن هذه المساحة التي تتراوح في المسافات من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق الى الغرب بين 1500 و2000كلم تجعل من الجزائر أوسع بلد إفريقي[58].

ويبلغ عدد سكانها المقيمون داخل الجزائر ب 38,7 مليون نسمة , وهذا في أخر تقرير كشف عنه الديوان الوطني (ONS).

وتتميز الجزائر من شمالها إلى جنوبها بثلاثة أنواع من المناخ :

[57] عبد الله ركيبي ،الجزائر في عين الرحالة الانجليز ، الجزء الاول ، دار الحكمة ، الجزائر ، 1999 ، ص113
[58] خالد كواش ، مقومات و مؤشرات السياحة في الجزائر ، مرجع سيق ذكره ،ص 216

– مناخ متوسطي على السواحل الممتدة من الشرق الى الغرب ,و درجة الحرارة متوسطة عموما في هذه المناطق من شهر أكتوبر إلى افريل و تقارب°18 أما شهر جويلية و أوت فتصل إلى أكثر من °30 , ويكون الجو حارا و رطبا .

– مناخ شبه قاري في مناطق الهضاب العليا يتميز بموسم طويل بارد و رطب في الفترة من اكتوبر الى ماي و تصل درجة الحرارة أحيانا إلى °5 او اقل في بعض المناطق اما باقي اشهر السنة فتتميز بحرارة جافة و تصل إلى أكثر من 30 درجة.

- مناخ صحراوي في مناطق الجنوب و الواحات ,ويتميز بموسم طويل حار من شهر ماي إلى سبتمبر حيث تصل درجة الحرارة أحيانا إلى أكثر من °40 أما باقي أشهر السنة فتتميز بمناخ متوسطي ودافئ هذا ما يمكن نشاط حركة السواح في فصل الشتاء[59].

2. الساحل الجزائري:

يمتد الساحل الجزائري على مسافة 1200كلم ,وهو يتميز بارتفاعه وتكونه الصخري و توجد به عدة فضاءات سياحية نادرة , ومن اهم المناطق السياحية الممتدة على هذا الساحل نجد القالة , تيقزيت , سيدي فرج, تيبازة , تنس , بني صاف...الخ .

و الجدول التالي يوضح حالة موسم الاصطياف :

جدول رقم 1 : موسم الاصطياف نهاية سنة 2019

		موسم الاصطياف سنة 2019
العدد الإجمالي للشواطئ		581
عدد الشواطئ المرخصة للسباحة		426
عدد الشواطئ غير مرخصة للسباحة		155
التردد على الشواطئ		–
إرادات الامتيازات الخاصة بالشواطئ (دج)		95000000
وصول السياحة الى المؤسسات الفندقية	عام	286799
	خاص	
المساهمة المالية المخصصة لموسم الاصطياف(دج)		1857802698
التشغيل في المؤسسات الفندقية	التشغيل في هياكل الإقامة	–
	هياكل أخرى (مخيمات مراكز العطلات)	52356

المصدر: المديرية الفرعية للإحصائيات , ص 13.

[59] Office national du tourisme, plages d Algérie, guide des plages d Algérie

كما يوضح الشكل التالي عدد الشواطئ الإجمالية و الشواطئ المرخصة للسباحة و غير المرخصة.

شكل رقم 1: عدد و حالة الشواطئ في الجزائر للفترة 2015-2020.

المصدر: مديرية مخطط جودة السياحة و الضبط.

3. المناطق الجبلية:

أهم ما يميز المناطق الجبلية في الجزائر وجود سلسلتي الأطلس التلي و الأطلس الصحراوي و التي تعطيان فرص الاكتشاف و الصيد , و اهم المرتفعات السياحية نجد محطة الشريعة (البليدة) والتي تمارس عيها رياضة التزلج على الثلج , بالإضافة الى محطة تيكجدة وجبال شيليا بالاوراس بالشرق بارتفاع قدره 2328متر, قمة لالة خديجة بجبال جرجرة بمنطقة القبائل الكبرى 2308متر[60].

إن خبايا المناطق الجبلية لا تقتصر على المرتفعات و المغارات و الكهوف فحسب, و إنما هناك ثروات أخرى لها أهميتها للسائح مثل الحيوانات المتنوعة و الطيور الناذرة و الينابيع المائية العذبة , و التي تتميز بالبرودة صيفا و الفتورة شتاءا , و كل هذه تعتبر بمثابة عوامل جذب للسياح عندما تثير الفضول و الرغبة في اكتشاف المكونات السياحية التي تتوفر عليها مختلف مناطق الجزائر.

4. المناطق الصحراوية:

تبلغ مساحة الصحراء الجزائرية حوالي 2 مليون كلم , و هي موزعة على أربع محطات كبرى في الجنوب هي :

- ادرار: الواقعة في الجنوب الغربي للصحراء , و تعرف هذه المنطقة بتمازج مختلف الثقافات وقلاعها القديمة.

[60] عشي صليحة ,الآثار التنموية للسياحة ,دراسة مقارنة بين الجزائر تونس و المغرب ,رسالة ماجيستر ,جامعة باتنة ,2005,ص28.

– ايليزي: و التي تمثل الطاسيلي الذي يقع في اقصى الجنوب الشرقي , تعرف هذه المنطقة بالحظيرة الوطنية للطاسيلي و التي صنفت سنة 1982 تراثا عالميا من طرف منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلم و الثقافة (السونيسكو)[61]

– وادي ميزاب : و التي تتوفر على معالم تاريخية و معمارية , و قد صنفت ضمن التراث العالمي, و تتمثل في مدن بني يزقن, بونورة, و بساتين التخيل.

– تمنراست : التي تتميز بوجود الحظيرة الوطنية للهقار و ما تتمتع به من تضاريس , ثروة غابية , حيوانية و نقوش حجرية التي تمثل موارد اساسية للسياحة.

كل هذه المناطق التي تم ذكرها تكتنز معالم أثرية غنية بالتماثيل و الأحجار المصقولة , و تعتبر وقفة هامة لاستقرار التاريخ لذلك لابد من الحفاظ عليها حتى تكون قادرة على تلبية الطلب السياحي في المنطقة.

و الجدول التالي يبين عدد المتوافدين على السياحة الصحراوية

جدول رقم 2 : الموسم السياحي الصحراوي في الجزائر للفترة 2015–2020

السنة	2015	2016	2017	2018	2019	2020
المقيمين	218 373	132 597	112 837	300 143	240927	127 418
الاجانب	16 504	7 506	17 502	25 871	23501	12 857
المجموع	**234 877**	**140 103**	**130 339**	**326 014**	**264428**	**140 295**

المصدر : المديرية الفرعية للإحصائيات

5. المحطات المعدنية:

الجزائر بلد غني بطبيعته الساحرة و قدراته السياحية و الثقافية الهائلة و المتعددة و حتى الطبيعة كان لها الفضل في ان تمنح الجزائر مناظر خلابة كما وهبتها العديد من المنابع المعدنية بخاصيات علاجية مؤكدة ,تبنى حسب الدراسات التي قامت بها المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية وجود 202 منبع للمياه المعدنية يتركزاغلبها في شمال البلاد, و من اهم هذه الحمامات نجذ : حمام ريغة بعين الدفلى الممتد عبر السلسلة الجبلية زكار , حمام بوحنيفة معسكر , حمام الشلالات قالمة , حمام قرقور بسطيف , حمام الصالحين بخنشلة , و حمام ربي بسعيدة .[62]

[61] المجلس الاقتصادي و الاجتماعي , لجنة آفاق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية , مساهمة من اجل إعادة تحديد السياسة الوطنية , الدورة 16, نوفمبر 2000,ص66.

[62] Office national de tourisme , Algérie source thermales ,p4

في حين ان دراسة تحسين الحصيلة الحموية المنجزة سنة 2015 عبر كل التراب الوطني بينت وجود282 منبع حموي على شكل منابع طبيعية او انقاب .

ومع مراعات الخصائص الفيزيوكيميائية و كذا القيمة العلاجية لهذه المياه الحموية , يوجد حاليا ما يقارب 100 منبع حموي يمكنها إيواء مشاريع حموية جديدة و التي من بينها 34 حمام معدني يستغل بطريقة تقليدية.[63]

جدول رقم 3 : قائمة الحمامات المعدنية التقليدية المسيرة من طرف البلديات

الولاية	الحمام المعدني التقليدي	البلدية
الطارف	حمام ماكسنة	بوقوس
	حمام زعتوت	حمام بوحجار
	حمام زايد	حمام بوحجار
تبسة	حمام سيدي يحيى	المريج
	الحمامات	الحمامات
قالمة	حمام خرشيش	حمام دباغ
	حمام قرفة	عين العربي
	حمام اولاد علي	هيليوبوليس
	حمام بني ناجي	حمام دباغ
باتنة	حمام قرجيمة	القصابات
خنشلة	حمام الصالحين	الحامة
ميلة	حمام ولاد عاشور	العياظي برباس
	حمام منن	تلاغمة
	حمام مناصر	تلاغمة
سطيف	حمام السخنة	حمام السخنة
	حمام سيدي منصور	اولاد تبان
	حمام سيدي الجودي	حمام قرقور
	حمام سيدي عمار	الحامة
	حمام اولاد ياس	اولاد ياس
برج بوعريريج	حمام البيبان	المهير

[63] وزارة السياحة و الصناعات التقليدية و العمل العائلي

	حمام ايبنان	المعين
بجاية	حمام سيلال	تيفرة
	حمام كيرية	ادكار
المدية	حمام الصالحين	برواقية
تيسمسيلت	حمام البركة	سيدي سليمان
تيارت	حمام سرغين	سرغين
غليزان	حمام منتلية	عمي موسى
سعيدة	حمام سيدي عيسى	سيدي عمار
	حمام عين السخونة	عين السخونة
عين تموشنت	حمام سيدي عياد	حمام بوحجرة
جلفة	حمام الشارف	حمام الشارف
غرداية	حمام فوسة	قراراة
	حمام زلفانة	زلفانة
النعامة	حمام عين الورقة	عسلة

المصدر : وزارة السياحة و الصناعات التقليدية و العمل العائلي

في حين يلخص الجدول التالي كيفية استغلال المياه الحموية في الجزائر

جدول رقم 4: جدول تلخيصي للسياحة الحموية في الجزائر للفترة 2015-2020

السنة	العدد		المؤسسات الناشطة				مشاريع في طور الانجاز	مشاريع متوقفة
	المنابع الحموية	منح استغلال المياه الحموية	مركب حموي		مركز العلاج بمياه البحر			
			عمومية	خاصة	عمومية	خاصة		
2015	282	55	8	10	1	1	25	10
2016	282	62	8	13	1	1	30	9
2017	282	74	08	13	02	01	34	16
2018	282	83	8	15	2	1	38	19
2019	282	92	8	18	2	1	43	20
2020	282	93	8	18	2	1	44	20

المصدر : الديوان الوطني للإحصائيات

6. الحظائر السياحية الوطنية :

تمتلك الجزائر العديد من الحظائر الوطنية المتواجدة في مختلف ارجاء الوطن و هي كالتالي :

- الحظيرة الوطنية لجرجرة , تغطي مساحة 185000 كلم².
- الحظيرة الوطنية لثنية الحد , تغطي مساحة 38000 كلم².
- الحظيرة الوطنية لبلازما , تغطي مساحة 26000 كلم² .
- الحظيرة الوطنية للشريعة , تغطي مساحة 26000 كلم² .[64]
- الحظيرة الوطنية لقوراية, تغطي مساحة 3000 كلم ².
- الحظيرة الوطنية للقالة ,تغطي مساحة 76438 كلم ².

هذه الحظيرة مصنفة ضمن المناطق الرطبة من طرف منظمة اليونيسكو UNESCO , كما أدرجت هذه المنظمة الحظيرة الوطنية لنازة بولاية جيجل ضمن الشبكة العالمية لمحميات المحيطات الحيوية نظرا لما تتميزبه هذه

الحظيرة من منحدرات صخرية , شواطئ , جبال , و وديان يعيش فيها قردة مهددة بالانقراض تعرف باسم ماغو.[65]

الى جانب حظيرتين في الصحراء هما حظيرة الهقار التي تقع في أقصى الجنوب وحظيرة الطاسيلي ناجر, وحظيرة واحدة في الهضاب العليا هي حظيرة الهضاب [66]

II. الإمكانيات التاريخية والحضارية:

تعتبر الجزائر من الدول التي تملك إرثا تاريخيا و حضاريا , تمتد جذوره الى أعماق التاريخ مرورا بمختلف المراحل التاريخية لهذا البلد الذي يتميز بتنوع حضاراته و مواقعه الأثرية التي تمثل حضارات مختلفة مرت على الجزائر عبر حقبة زمنية طويلة تركت أثارا ثقافية و اجتماعية متنوعة في الوسط الاجتماعي من بينما الحضارة الرومانية[67] ,البربرية و العربية الإسلامية و التي تعكس غنى هذا الإرث الثمين , و تتمثل هذه الإمكانيات في :

1. المواقع الأثرية :

توجد عدة مواقع اثرية لكن سنركز على تلك التي تم تصنيفها من قبل اليونيسكو كتراث عالمي و هي :[68]

---

[64] عداد رشيدة, التسويق في المؤسسة الخدمية, دراسة حالة الديوان الوطني للسياحة, رسالة ماجيستير في العلوم الاقتصادية و علوم التسيير, جامعة الجزائر, 2002, ص 156.

[65] بوهالي محمد الشريف, تصنيف الحظيرة الوطنية لتازة بجيجل ضمن المحميات العالمية, مجلة سلمات الكورنيس, العدد 03, ديسمبر 2004, ص23.

[66] نفس المرجع ، ص 24

[67] محمد اليشير شنبي, التغيرات الاجتماعية في المغرب اثناء الاحتلال الروماني, المؤسسة الوطنية للكتاب , الجزائر , 1984,ص162.

[68] المعالم الجزائرية بين الانتشار و الاندثار, على الموقع www.esslamonline.com, تاريخ الاطلاع 18ماي 19,2021: 18.

مدينة القصبة : أنشاها العثمانيون لتكون حصنا لهم منذ أكثر من 2000 سنة صنفت كتراث عالمي سنة 1992 ,بها العديد من المواقع الأثرية منها : قصر الداي , قصر خداوج العمياء ,مسجد كتشاوة, المسجد الكبير , دار عزيزة .

مدينة تيبازة : كانت مركزا تجاريا قرطاجيا و قاعدة استراتيجية الاجتياح الروماني أسسها الفينيقيون.

جميلة : بولاية سطيف , تأسست في أواخر القرن الاول ميلادي و سجلت ضمن التراث العالمي سنة 1982

قلعة بني حماد : من المواقع الأثرية الهامة في التراث التاريخي للجزائر فهي تتوفر على أثار رومانية كالأسوار و القبور القديمة و على أثار إسلامية و أثار للدولة الحمادية و دولة الموحدين من خلال فترة تواجدهم بهذه المنطقة (يوجد هذا الموقع بمدينة ميسلة)

تيمقاد : انشات سنة 100 ميلادي كان يعرف باسم تاموقاديو يوجد على بعد37 كلم من مدينة باتنة على طريق روماني يصل بين مدينتي لامبار و تبسة.[69]

موقع الطاسيلي : الذي يعتبر من اهم و اروع المواقع العالمية من حيث طبيعته الجيولوجية , ويعود تاريخ هذا الموقع الى 600 سنة قبل الميلاد , و تتجلى عظمته من حفرياته التي كشفت عن بقايا الحيوانات و النباتات التي كانت تعيش بهذه المنطقة .[70]

قصر ميزاب : بغرداية الذي يعود تاريخ بنائه الى القرن العاشر ميلادي و ما يميز هذا الموقع قيمته الجمالية , اذ يحيط به خمسة قصور ذات تصاميم بطابع صحراوي و هي عبارة عن قرى محصنة ذات هندسة بسيطة متناسبة مع طبيعة البيئة في هذه المنطقة[71]

2. الزوايا و المتاحف :

هناك العديد من المتاحف و الزوايا في الجزائر التي تعتبر شاهدا على الحراك الديني و الثقافي التي يمكن حصرها في :

- الزوايا : لقد كان للزوايا في الجزائر دورا هاما في الحفاظ على الهوية الدينية اللغوية و الثقافية خاصة في عهد الاستعمار الفرنسي , كما كانت منبرا للدعوة الى المقاومة و تحرير البلاد , و يمكن اعتبارها عاملا للجذب السياحي (السياحة الدينية) خاصة السياحة البيئية للدول المجاورة التي تمتلك نفس العادات و التقاليد و من اهمها: الزاوية العثمانية الروحانية , الزاوية التيجانية , الزاوية العيساوية...الخ.

[69] عبد الله شريط و محمد الميلي ,تلريخ الجزائر, الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر , 1988, ص201.
[70] Office natinal de tourisme ,Algérie : le pays lumière,p43.
[71] عبد الله شريط و محمد الميلي, تاريخ الجزائر, مرجع سبق ذكره, ص 201.

–مسجد كتشاوة : الذي تم بنائه في عهد الباي لارباي التركي بالجزائر العاصمة منذ اكثر من اربعة قرون مضت.

–الجامع الكبير : الذي يعتبر اكبر مساجد العاصمة , تم بنائه من طرف المرابطين في نهاية القرن الحادي عشر.

- المتاحف : كما يشمل التراث الحضاري و الثقافي للجزائر رصيدا هاما في المتاحف منها : [72]

–المتحف الوطني للجهاد : يوجد بالجزائر العاصمة , تتمثل معروضاته في اثار عن الثورة التحريرية

–متحف باردو الوطني : يوجد بالجزائر العاصمة , و تعرف به حفريات عن اصل الشعوب (اثنوغرافيا) و اخرى تعود لعصور ما قبل التاريخ , اضافة الى قطع اثرية افريقية.

–المتحف الوطني للفنون الجميلة : يوجد بالحامة الجزائر العاصمة , تعرض به الوانا من الفن العصري كالرسم , التصوير , النحت...

–المتحف الوطني سيرتا بقسنطينة : و يعتبر من اقدم المتاحف في الجزائر, جاءت فكرة انشاء هذا المتحف لجمع الاعداد الكبيرة من الحفريات التي تم اكتشافها بهذه المنطقة و على مستوى منطقة الشرق ككل.

–متحف تيمقاد : يوجد بمدينة تيمقاد –باتنة , يضم قطعا من الفسيفساء و اثار قديمة منها نقود و اسلحة قديمة و تماثيل.

–متحف هيمون : يوجد بمدينة عنابة , يحتوي على اثار قديمة تعبر عن تاريخ هذه المدينة النوميدية الرومانية.

–المتحف الوطني زيانة : يوجد بمدينة وهران , يشمل حفريات عن عصورما قبل التاريخ و عن علوم الطبيعة و عن اصل الشعوب .

3. التراث الثقافي و الشعبي :

تتمتع الجزائر بموروث ثقافي ثري و متنوع يساهم مساهمة حقيقية في عملية الجذب السياحي مثل الزخم الكبير من الفنون الشعبية كالفن الشعبي العاصمي , المالوف القسنطيني , الغناء الاندلسي الاصيل , الطابع القبائلي , كل هذه الطبوع يمطن ان تكون اساسا للجذب السياحي من خلال المهرجانات و الحفلات التي يتم تنظيمها و بالاضافة الى ذلك يعتبر الطبخ التقليدي من العوامل التي يسعى السائح لاكتشافها في الدول التي يزورها نظرا لتنوع العادات و الغذائية من منطقة الى اخرى , و الجزائر في هذا المجال غنية بالتنوع سواء في

[72] الدليل الاقتصادي و الاجتماعي, المؤسسة الوطنية للنشر و الاشهار, الجزائر, طبعة 1985,ص,ص339.

نوعية الاطباق او حتى في العادات و التقاليد المصاحبة لها مثل حفلات الاعراس و المواسم الدينية و العائلية المختلفة التي يمكن تقديمها كمنتجات سياحية.

4. الصناعات التقليدية :

تشكل الصناعات التقليدية و الحرف اليدوية ارثا حقيقيا يمكن استغلاله للترويج و الجذب السياحي و ذلك من خلال الصالونات و المعارض الوطنية و الدولية , و يتميز بتراثه و تنوعه من منطقة الى اخرى طصناعة الملابس التقليدية بمختلف انواعها : اللباس القسنطيني , الصحراوي و القبائلي, الترقي, النايلي و العاصمي و كذا الحلي الفضية بالاوراس و القبائل و الذهب بتلمسان و الشرق الجزائري.

بالاضافة الى مجموعة اخرى لا متناهية من الصناعات التقليدية التي تنتشر في جميع مناطق الجزائر و منها : صناعة النحاس بالعاصمة و الشرق الجزائري , و صناعة الجلود بالصحراء , صناعة الاواني الطينية و الفخارية , صناعة الزرابي التي اشتهرت طثيرا دوليا خاصة , من اهمها زربية غرداية و زربية مسعد.

المطلب الثاني : انواع السياحة في الجزائر

بفضل تنوع الثروات الطبيعية من حيث تضاريسها و مناخها من منطقة الى اخرى , ادى ذلك الى ظهور انواع كثيرة من السياحة في الجزائر هي :

1. السياحة الساحلية :

هي اكثر انواع السياحة انتشارا في الجزائر بفضل الشريط الساحلي الممتد على مساحة 1200 كلم , ولقد حظي هذا النوع من السياحة بالاهتمام و جهزت بمركبات سياحية ما بين فنادق و بيوت الاصطياف و الفيلات الصيفية و قد اختيرت مناطق كبرى من اجل التوسع السياحي و هي : [73]

- غرب مدينة الجزائر : موريتي , نادي الصنوبر و سيدي فرج, زرالدة و تيبازة.
- في الغرب : الاندلسيات في وهران.
- في الشرق : بجاية , عنابة, سرايدي, القل , سكيكدة و القالة.

2. السياحة ذات الطابع العائلي و الاجتماعي :

هذا النوع من السياحة يتميز بطابعه الاخلاقي لكونها موجهة للعائلات , و تسمح بالاندماج مع السكان المحليين , كما انها تسمح بتطوير النشاطات الاقتصادية في المناطق المحدودة التي تفتقر للمناطق السياحية .

[73] المجلس الاقتصادي و الاجتماعي , مرجع سبق ذكره , ص 27

3. السياحة الثقافية :

تكاد تنعدم هذه السياحة في الجزائر و لا نجد اقبال كثير عليها من طرف السكان المحليين و تبقى حكرا على السياح الاجانب.

4. السياحة الصحية و المعدنية :

تمتلك الجزائر امكانيات هامة من الحمامات المعدنية و التي تسمح لها باستقبال السياح المهتمين بهذه السياحة بهدف ثحي او الاستجمام و الراحة.

ولقد تم احصاء 202 منبع للمياه المياه المعدنية سنة 1986[74], وهي مركبات سياحية مجهزة لمرافق صحية و مرافق ترفيهية.

5. السياحة في المناطق الريفية :

تعتبر السياحة سلوك مالوف لدى الجزائريين حيث تسمح لهم بالتحول و الصيد و الزيارات الدينية...الخ, هذه السياحة مهمة نظرا لانها تسمح باستغلال الامكانيات المحلية كالصناعات التقليدية و النشاطات الفلكلورية و تغيير التحرك السكاني و التخفيف من العزلة , هذه الاخيرة التي ينتج عنها اثار سلبية.

6. السياحة الحضرية :

هي سياحة نهاية الاسبوع و ترتبط بالسياحة الثقافية كما انها تحتاج الى وسائل النقل و الاتصال و تستدعي انجاز منشات فندقية , و لقد جهزت في الجزائر عدة مناطق حضرية بفنادق سياحية مثل : فندق الهضاب بسطيف , شيلية بباتنة , مرمورة بقالمة , سيرتا بقسنطينة, الفندق الكبير بوهران , فندق زيري بالغزوات, الزيانيين بتلمسان و عمراوة بتيزي وزو.

7. السياحة الشبابية :

يتشكل المجتمع الجزائري من نسبة كبيرة من الشباب وهذا ما يسمح بانتشار هذا النوع من السياحة و ازدياد الطلب على جولات الترفيه و النشاطات الثقافية و الرياضية, و يبدو انه من الضروري ايجاد الظروف المناسبة لتطويرها حتى لا تسمح بتدفق السياح نحو البلدان المجاورة.

8. السياحة الصحراوية :

تمثل السياحة الصحراوية خاصية مميزة تضاف الى التراث السياحي في الجزائر , فالمناطق الصحراوية تتمتع بمناظر جميلة و اثار و نقوش صخرية و هذا ما جعلها قطب سياحي حقيقي لجلب السياح الاجانب , و لقدانشات في هذه المنطقة فنادق نذكر منها : فندق القائد بوسعادة , الزيبان ببسكرة , سوف بالوادي , الرستميين و الجنوب بغرداية و فندق طاهات بتمنراست.

[74] المرجع السابق , ص11

9. السياحة ذات الطابع الديني :

تتمثل هذه السياحة في زيارة المناطق التي تتواجد بها الاضرحة المحلية المشهورة , و التي تعتبر محل اهتمام السياح الاجانب لمشاهدة الطقوس و التظاهرات التي تقام فيها من قبل مختلف الطوائف التي اعتادت على زيارتها .

10. سياحة المؤتمرات و الاعمال :

لقد ظهر هذه النوع من السياحة خاصة بعد وسائل الاتصال و تحرير الاقتصاد و ما نحم عنه من تنظيم الندوات و المؤتمرات , الاسواق , المعارض و الزيارات الشخصية.

المطلب الثالث : التجهيزات و الهياكل السياحية

تمتلك الجزائر هياكل قاعدية هامة تتمثل فيما يلي :

1. **النقل :**

لقد تم الاهتمام بالنقل و تجسيده في المنجزات الخاصة بشبكات الطرق و المطارات و الموانئ , فكثافة الطرق البحرية و الجوية و البرية المحققة في الجزائر تشكل عامل هام لتشجيع السياحة في مختلف المناطق , و أهم هذه الشبكات :

- **شبكة الطرقات** : يصل طول شبكة الطرقات في الجزائر الى 109452 كلم , تتميز بتركيزها في المنطقة الشمالية للبلاد و هي مقسمة حسب ما يلي :[75]
  - الطرق الوطنية 28275 كلم .
  - الطرق الفرعية الولائية 23926 كلم .
  - الطرق البلدية 57251 كلم .

و تجدر الاشارة الى مشروع القرن في الجزائر و هو الطريق السيار شرق غرب الذي يمتد من شرق البلاد الى غربها على مساحة 1216 كلم.

- **شبكة السكك الحديدية** : طول السكك الحديدية تقارب 4500 كلم , تعبر حوالي 200 محطة تغطي على الخصوص شمال البلاد.

هذا النمط من وسائل النقل لا يمكن اعتباره كوسيلة نقل خاصة بالسياح .

- **النقل الجوي** : ان الهياكل القاعدية الخاصة بالنقل الجوي في الجزائر قد شهدت تطورا ملحوظا تميز في انجاز عدة مطارات في مختلف التراب الوطني.

[75] Ministère du tourisme, shéma directeur d'aménagement touristique, SDAT 2025 ,livre 1- la diagnostic , audit du tourisme Algérien, 2008 , p48.

شكة الخطوط الجوية الجزائرية هي الرائدة في مجال النقل الجوي , حيث تغطي حوالي شكة الخطوط الجوية الجزائرية هي الرائدة في مجال النقل الجوي , حيث تغطي حوالي 37 رحلة حول العالم اضافة الى 31 مدينة في الداخل .

الشبكة التي تغطيها الشركة تقدر ب 96400 كلم اضافة الى 50 وكالة في الجزائر و خارجها .

ايضا هناك عدة شركات اخرى تقدم خدماتها في هذا المجال مثل : الخطوط الجوية التونسية (Tunis air), و شركة الطيران طاسيلي(Tassili Air line).

- **النقل البحري** : ان العمل البحري في الجزائر يعتمد على 13 ميناء للعديد من الخدمات كالتجارة و الصيد البحري , منها 9 معدة لاستقبال و تنقل الاشخاص و البضائع , من اهمها ميناء الجزائر الذي يستقبل30% من واردات بلادنا , و4 موانئ مخصصة للمحروقات , و من اهم الموانئ التي يستعملها السياح نجد الجزائر , وهران , عنابة , سكيكدة , بجاية و الغزوات . [76]

بالاضافة الى العديد من الموانئ الصغيرة التي تستعمل للصيد البحري و الترفيه, كما تحتوي على حجرات البحرية لامن الملاحة و محصنات الدفاع الساحلي و اهم هذه الموانئ : الجزائر , جن جن و التي تضمن % 75 من نسبة حركة الملاحة.

2. **الاتصالات** :

تلعب الاتصالات اليوم دورا جدمهم في تدعيم و تنشيط قطاع السياحة , فبالاضافة الى كونها اداة تربط السائح ببلده و اطلاعه على اخر المستجدات فهي ايضا اداة للترويج السياحي من خلال المواقع التي اصبحت تلعب دور الوكالة السياحية , بحيث توفر ما يحتاجه السائح في المكان و الوقت المناسب , و قد عرف قطاع الاتصالات في الجزائر تطورا كبيرا بعد لنفتلح السوق و تحول متعاملين اجانب سواء من حيث الاسعار او الخدمات التقدمة خصوصا مع انتشار خدمة الانترنيت و ظهور خدمة الحيل الثالث و الرابع.

3. **وكالات السياحة و السفر** :

تؤدي الوكالات السياحية اليوم دورا مهما خاصة في ما يتعلق بالسياحة الدولية , حيث توفر على السائح الوقت و الجهد المبدولين في البحث عن الوجهات السياحية و كذا وسائل النقل و الايواء من خلال طرح برامج متكاملة و ليس عليه الا الاختيار , و الجدير بالذكر ان الفترة الاخيرة عرفت ارتفاعا محسوسا في هذه الوكالات نتيجة تنامي ثقافة السفر و السياحة لدى المجتمع الجزائري الا ان اغلب انشطتها موجهة نحو السياحة الموفدة 80% عمرة و اسفار نحوالخارج, 10 وكالات الجنوب .10% بيع التذاكر.[77]

[76] فؤاد بن غضبان , السياحة البيئية المستدامة بين النظرية و التطبيق , دار صفاء للنشر و التوزيع , الطبعة الاولى , عمان ,2015, ص 239.

[77] وزارة الساحة و الصناعات التقليدية, مديرية الاحصائيات ,967,ص53.

جدول رقم 5 : الوكالات السياحية و الاسفار (ATV) 2019

تعيين		
عدد الوكالات السياحية الناشطة		2942
عدد الوكالات السياحية فئة "ا"		2447
عدد الوكالات السياحية فئة "ب"		
عدد الفروع فئة "ا"		495
عدد الفروع فئة "ب"		
عدد دورات اللجنة الوطنية لاعتماد ATV		15
عدد الملفات التي فحصتها اللجنة الوطنية	عدد الطلبات الجديدة	2222
	عدد الملفات المتعلقة بالتغيرات التي تتم داخل ATV المعتمدة	
عدد الموافقات النهائية		326
عدد الموافقات المبدئية		1436
المؤجلة		241
عدد الموافقات المبدئية المسحوبة		18
عدد الاعتمادات المسحوبة		11
السحب المؤقت		–
عدد الملفات الملغاة		162

المصدر :وزارة السياحة , المديرية الفرعية للاحصائيات, ص 12.

4. **الطاقة الفندقية :**

تمثل الطاقة الفندقية القدرة الاستيعابية للوحدات الفندقية و كل المؤسسات المعدة لاستقبال السياح القادمين الى الدولة السياحية المضيفة , و تعد الطاقة الفندقية احد المؤشرات التي بواسطتها يمطن قياس مدى تقدم هذا القطاع في بلد معين.

و خلال فترة الاحتلال لم تكن السياحة تحظى الا بقدر ما يخدم المستوطنين الاوربيين في الجزائر, ولذا لم يتجاوز عدد الاسرة سنة 1962 ,5922 سرير موزعين في المدن الكبرى كالجزائر العاصمة و وهران و قسنطينة و عنابة , حيث تتواجد الجاليات الاوربية سيما الاقدام السوداء.

و كانت هذه الاسرة موزعة حسب نوع المنتج السياحي بالنسب التالية 50% المنتج الشاطئ, 40% للمنتج الحضري, و الباقي توزع من المنتجين الصحراوي و المناخي الجبلي بنسبة 8% و 2% على الترتيب.[78]

و بعد استقلالها سنة 1962 اعتمدت الجزائر في توجيه سياستها الاقتصادية علر المخططات التنموية ابتداءا من المخطط التمهيدي 1965/1967' و مع بداية عقد السبعينات شرعت الجزائر في تنفيذ المخطط الرباعي الاول 1970/1973و المخطط الرباعي الثاني 1974/1977 مع بقاء الهيمنة للقطاع العام, في حين استبعد القطاع الخاص من المساهمة و ذلك لاعتبارات ايديولوجية محضة.

و بعد هذه المرحلة و خلال الثمانينات عمدت الدولة الى المخططات الخماسية (حيث عرفت مخططين خماسيين) من 1980 الى 1989, و في نهاية هذه العشرية وصلت الطاقة الايوائية للقنادق في الجزائر 48302 سرير منها 25842 سرير للقطاع العمومي , و هنا يبدو و كان القطاع الخاص بدا ياخد نصيبه من الاهتمام خلال هده الفترة , اذ قدرت مساهمته ب 46,50% من اجمالي الطاقة الفندقية مع نهاية هذه العشرية.

ويعتبر عقد التسعينات مرحلة تحول سياسي و اقتصادي شهدته الجزائر شمل كل المجالات اهمها التخلي عن النهج الاشتراكي و دخول البلاد اقتصاد السوق, و ذلك تماشيا مع التحولات السياسية و الاقتصادية التي يشهدها العالم و ما يميز هذه الفترة هو تقلص دور القطاع العام في النشاط الاقتصادي و تخلي الدولة عن احتكار التجارة الخارجية و فسح المجال للقطاع الخاص الوطني و الاجنبي للاستثمار بشكل واسع في كل القطاعات , بما فيها القطاع السياحي و في الفترة تاممتدة من سنة 2005 الى 2009 كان تطور الطاقة الفندقية في الجزائر كما يوضحه الجدول التالي :

جدول رقم 6 : تطور الطاقة الفندقية في الجزائر خلال الفترة 2005-2014.

التصنيف	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014
5 نجوم	13	13	13	13	13	13	13	8	8	8
4 نجوم	23	54	54	53	57	39	64	5	5	6
3 نجوم	75	145	145	142	152	77	60	38	38	39
2 نجمتان	69	155	157	160	148	72	74	46	46	46
نجمة	57	97	97	99	101	58	58	116	149	149
غير مصنف	867	670	674	680	680	893	915	942	930	937

[78] Heddar Belkacem , Role socio-économique du Tourisme cas de l'Algérie, Edition ENAP /ENAL/OLU,Alger , 1988,p48.

المجموع	1105	1134	1140	1147	1151	1152	1184	1155	1176	1185

Source :Ministère du tourisme.

Ministère de l'aménagement du territoiret du tourisme et de l'artisanat,2016.

لقد عرف عدد الفنادق الجزائرية خلال الفترة (2005-2014) نموا مطردا لكنه بطئ تخللته بعض التقلبات خاصة في سنة 2012,حيث انخفض عدد الفنادق الى 1155 فندق مقارنة بسنة 2011 التي بلغ فيها عدد الفنادق 1184 فندق , لتصل هذه الزيادة عموما الى 1185 فندق سنة 2014, الا ان هذا غير كافي مقارنة بالامكانيات السياحية الموجودة في الجزائر و مقارنة بالخدمات التي تقدمها بالدول السياحية الاخرى.

ان تصنيف الفنادق حسب فئاتها **يظهر** بعدا اخر , اذ يختلف توزيع الطاقة الفندقية حسب فئاتها ووفقا للوضع الاقتصادي للدولة و طبيعة السياح الوافدين اليها, و مع ان الجزائر تمتلك طاقة فندقية تقدر بحوالي 1185 فندقا في سنة 2014 الا ان حوالي 80% منها يصنف في فئة الفنادق غير المصنفة و المتضمنة المنتجعات و الشاليهات و بيوت الشباب و هذا ما يتناسب مع كون معظم السياح الزائرين الجزائر هم من المغتربين الجزائريين في اوروبا او من الزائرين ليوم واحد او من اجل قضاء العطل على السواحل . كما تعتبر الهياكل الفندقية بدون تصنيف و التي بدون تصنيف و التي تشكل النسبة الاكبر من الهياكل الفندقية لا تتلائم وطلب السياحة الاجنبية , حيث انها لا توفر خدمات في المستوى الذي اعتاده السائح الاجنبي لذا ينصح الخبراء بتنويع طاقات الانجاز خاصة في صنف ثلاثة نجوم كونها تستهدف ذوي الدخل المتوسط و هي الشريحة الاوسع من السياح الاجانب كما يلاحظ ايضا من خلال الجدول ان نصيب الفنادق خمس نجوم و اربع نجوم يبدو ضئيلا مقارنة بصنف ثلاث نجوم و يعود ذلك الى تخوف شركات الفندقة العالمية مثل "الهيلتون" و " الشيراتون" من الاستثمار في هذا النوع من الفنادق بشكل واسع لعدم توفر مناخ الاستثمار الملائم, و قلة مردودية هذا القطاع في الجزائر.

جدول رقم 7 : تطور عدد الاسرة في الجزائر خلال الفترة 2005-2009

	2005	2006	2007	2008	2009
5نجوم	4590	5455	5455	5455	5455
4نجوم	3383	3743	3743	3743	3950
3نجوم	14807	11225	11225	11601	11700
2نجمتان	5800	5843	5843	5843	6044
نجمة	2315	2378	2378	2378	2378
بدون تصنيف	26225	56225	56356	56856	56856
المجموع	83895	84869	85000	85876	86383

Source :Ministère du tourisme

نلاحظ من خلال الجدول ان عدد الاسرة في تزايد مستمر خلال الفترة 2005-2009 لكنه بطيئ , حيث ارتفع عدد الاسرة من 83895 سرير سنة 2005 الى 86383 سرير سنة 2009 , حيث ان هذه الزيادة في الاسرة كانت من نصيب الفنادق بدون تصنيف حيث ارتفع عددها الى 56856 فندق سنة 2009 مقارنة بسنة 2005, حيث كان عددها لا يتجاوز 26225فندق.

جدول رقم 8 : معدل استخدام الاسرة خلال الفترة2005-2009

	2005	2006	2007	2008	2009
عدد الفنادق	1105	1134	1140	1147	1151
عدد الاسرة	83895	84869	85000	85876	86383
معدل استخدام الاسرة	67,3	68,2	67,0	68,0	69 ,2

Source :http//www.ons. dz/Tourisme-pdf.

لقد عرف معدل استخدام الاسرة في الجزائر خلال الفترة 2005-2009 نمو نسبي لكنه بطئ , حيث ارتفع سنة 2006 الى 68,2 مقارنة بسنة 2005 حيث كان 67,3 , لينخفاض سنة 2007 الى 67 ثم يعود للارتفاع سنة 2009 ليصل الى 69,2.

وتتشكل الحظيرة الوطنية للفنادق من 92377 سرير منها 15597 سرير تابعة للمؤسسات العمومية و 5596 سرير تابعة لمؤسسات الجماعات المحلية و 71184 سرير تابعة للخواص حسب احصائيات سنة 2010 , كما ان هناك ما يقارب 90% من الحظيرة الوطنية الفندقية لا تستجيب للمعايير الدولية.[79]

جدول رقم09 : تطور عدد الاسرة في الفنادق الجزائرية خلال الفترة 2010-2014

	عدد الاسرة في الفنادق العامة	عدد الاسرة في الفنادق الخاصة	عدد الاسرة في الفنادق المختلطة	المجموع
2010	15597	71184	5596	92377
2011	15597	72420	6004	94021
2012	18613	72407	5878	96898
2013	18613	74313	5878	98804
2014	18613	74747	6248	99608

المصدر :www.ons.dz,20/07/2021

[79] فؤاد بن غضبان , مرجع سابق,ص240.

لقد عرف عدد الأسرة في الفنادق الجزائرية خلال الفترة 2010-2014 نموا مطردا و لكنه بطئ تخللته بعض التقلبات خاصة في سنة2007 حيث انخفض عدد الاسرة الى حوالي 84559 سرير مقارنة بسنة 2006 التي بلغ فيها عدد الاسرة 84869 سرير, لتصل هذه الزيادة عموما الى 99605 سرير سنة 2014 , الا ان هذا غيركافي مقارنة بالامكانيات السياحية للجزائر و مقارنة الخدمات التي تقدمها بالدول السياحية الاخرى.

جدول رقم 10: وضعية الحظيرة الوطنية للفنادق حسب التصنيف خلال الفترة 2015-2020

السنة	2015	2016	2017	2018	2019	2020
فندق 5*	4 242	6 734	6 734	6 734	7 234	7 345
فندق 4*	1 800	2 810	4 508	4 746	6 161	6 824
فندق 3*	5 829	7 045	5 678	5 886	6 427	6 861
فندق 2*	4 605	4 425	4 565	5 185	5 381	5 995
فندق 1*	11 295	11 295	11 335	11 684	12 612	12 724
فندق غير مصنف	8 533	8 533	8 533	8 590	9 456	9 456
إقامة سياحية 2*	384	384	384	384	384	384
إقامة سياحية1*	313	313	313	313	313	313
موتيلنزل طريق2*	93	93	93	93	93	93
موتيلنزل طريق1*	30	30	30	30	86	86
نزل ريفي 2*	16	16	16	16	16	16
نزل ريفي 1*	20	20	20	20	20	20
قرية عطل3*	274	274	274	274	274	274
نزل مفروش" وحيدة الصنف"	91	91	91	91	205	205
نزل عائلي" وحيدة الصنف"	426	426	426	426	426	426
هياكل أخرى موجهة للفندقة	9 381	9 381	9 381	9 786	9 984	9 984
محطة الاستراحة" وحيدة الصنف"	170	170	170	170	170	170
مجموع المؤسسات المصنفة	**47 502**	**52 040**	**52 551**	**54 428**	**59 242**	**61 176**
مؤسسات فندقية في طريق	**54 742**	**55 380**	**59 713**	**64 727**	**66 434**	**66 438**

						التصنيف
127 614	**125 676**	**119 155**	**112 264**	**107 420**	**102 244**	**المجموع**

المصدر :مديرية مخطط جودة السياحة و الضبط

عرف عدد الأسرة في الفنادق الجزائرية خلال الفترة (2015-2020) نموا مستمرا و لكنه بطئ , حيث ارتفع عدد الأسرة إلى 127614 سرير سنة 2020 مقارنة بسنة 2015 التي بلغ فيها عدد الأسرة 102244 سرير , ونلاحظ إن هذه الزيادة المستمرة في عدد الأسرة كانت بالأخص في الفنادق ذات التصنيف 1,2,4,5 نجوم و بدون تصنيف, حيث بلغ عدد الأسرة صنف 5 نجوم إلى 7345 سرير سنة 2020 مقارنة بسنة 2015 حيث بلغ 4242 سرير , وكذلك صنف 4 نجوم بلغ 6824 سرير سنة 2020 في حين كان لا يتعدى 1800 سرير سنة 2015 , و كذلك الأمر بالنسبة إلى عدد الأسرة صنف نجمتين و نجمة واحدة حيث بلغ عدد الأسرة 5995 سرير و 12724 سرير على التوالي في 2020 مقارنة بسنة 2015 حيث كان في حدود 4605 سرير و 11295 سرير على التوالي , و رغم هذه الزيادة المستمرة في عدد الأسرة إلا أن هذا غير كافي مقارنة بالإمكانيات السياحية التي تمتلكها الجزائر .

المبحث الثاني : مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري .

من الطبيعي أن يفرز أداء قطاع السياحة مساهمات اقتصادية على مستوى الاقتصاد و التي تتوقف بدورها على إمكانات هذا القطاع و على أهميته في السياسات الاقتصادية المنتهجة .

المطلب الأول : مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي :

يعتبر قطاع السياحة من القطاعات المكونة للناتج المحلي الإجمالي [80] و بشكل ملحوظ في عدد من الدول المتقدمة و النامية على حد سواء ، و تشير إحصائيات منظمة السياحة العالمية إلى أن متوسط مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي مقاس بالنسبة المئوية تعد جد ضعيفة ، كما يتضح من خلال الجدول التالي :

جدول رقم 11 :مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي للفترة (2000-2015)

السنة	نسبة مساهمة الناتج المحلي الإجمالي
2000	1,80 %
2001	1,80 %

[80] - morthar lakehal , dictionnaire d'économie contomparaine , Paris , vaiberted , 2001 P560

2002	1,80 %
2003	1,70 %
2004	1,60 %
2005	1,70 %
2006	1,60 %
2007	1,50 %
2008	2,05 %
2009	2,30 %
2010	2,38 %
2011	2,40 %
2012	1,52 %
2013	1,50 %
2014	1,50 %
2015	3,50 %

المصدر :بالاعتماد على :

- الديوان الوطني للإحصائيات (ONS)،2012
- منشورات وزارة السياحة و الصناعات التقليدية ،افريل 2014
- World developement indicators (W D I),November 2015

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن نسبة مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي لم تتعدى 4% خلال الفترة (2000-2014) و هي نسبة متدنية جدا و هي بعيدة كل البعد عن المعدل العالمي الذي أقرته المنظمة العالمية للسياحة و المقدر ب:10% حيث أن هذه النسبة متقاربة و ظلت تراوح مكانها طيلة سنوات 2000 إلى غاية سنة 2007 و لم تتجاوز عتبة 1,8% لكن عرفت انتعاشا نسبيا خلال الفترة (2008-2011) بمتوسط قدره حوالي 2,28% ثم سجلت انخفاضا خلال الفترة (2012-2014) بنسبة لم تتجاوز 1,52% و ارتفعت مرة أخرى سنة 2015 إلى 3,5% ، و على الرغم من كل ذلك فتبقى هذه النسبة ضعيفة جدا بالنظر إلى المقومات التي تتمتع بها الجزائر في المجال السياحي ، و خاصة إذا ما قورنت هذه النسب مع الدول العربية.

إن ضعف مردودية القطاع السياحي و محدودية مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي تعود أساسا إلى أن هذا القطاع لم يكن له أي دور في التنمية الاقتصادية مند استقلال الجزائر ، و مرد ذلك اعتماد الدولة الكلي على قطاع المحروقات باعتباره الأكثر أهمية في تحقيق التنمية الاقتصادية بوتيرة أسرع ، و من ثم مساهمته في تطوير القطاعات الأخرى بما في ذلك السياحة .

تعتبر السياحة من بين أكبر القطاعات المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي للدول السياحية و تكمن مساهمته من خلال حجم الإيرادات السياحية الناتجة عن الإنفاق الداخلي للسياح على مختلف الخدمات السياحية و المتمثلة في خدمات النقل ، الإطعام ، الترفيه ، الإقامة و شراء السلع و الهدايا ..... إلخ كما تختلف مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي من بلد إلى آخر حسب أهمية وحجم القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني لذلك البلد ، و الجزائر واحدة من بين الدول التي تمتلك مقومات سياحية هائلة و لكنها غير مستغلة .

المطلب الثاني : مساهمة السياحة في التشغيل بالجزائر

تعد السياحة واحدة من أكبر القطاعات توليدا للوظائف في مجالات عديدة ومتنوعة حيث تعتبر السياحة صناعة كثيفة العمالة ، كما يعد معدل خلق الوظائف في قطاع السياحة لأكثر سرعة من المعدلات السائدة في القطاعات الأخرى بنحو 1.5 مرة ، [81] ويؤدي النشاط السياحي دورا هاما في إيجاد فرص التوظيف سواء بشكل مباشر داخل قطاع السياحة ذاته ، أي ما يتصل باستغلال المقاصد السياحية كالعمالة المخصصة للنقل السياحي والإرشاد السياحي و حماية السياح و حفظ شؤونهم ، أو بشكل غير مباشر بالمساهمة في توفير فرص العمل بالقطاعات التي تمد السياحية باحتياجاتها من السلع و الخدمات كالعاملين في البنى الأساسية و الزراعة وتجارة المواد الغذائية و الصحة .

وتشير دراسات " مكتب العمل الدولي " أن معدل إيجاد وظائف مباشرة في قطاع الفنادق فقط يتراوح بين 0.5 إلى 1 فرصة عمل لكل غرفة جديدة في فندق ويرتفع هذا المعدل في الدول ذات الرواتب المنخفضة نسبيا ليصل إلى 1.5 فرصة عمل و أكثر . [82] وتقدر دراسات أخرى أن إضافة سرير جديد في فندق يسهم في توظيف سنوي لنحو 2.7 شخص في قطاع البناء و التجهيزات الأساسية كتجهيزات المطابخ و غيرها من المنقولات المنزلية بالإضافة إلى خلق مزيد من فرص التوظيف من خلال مضاعف التشغيل و أن إضافة غرفة جديدة لفندق يساعد على توفير 1.8 وظيفة عمل [83] .

ويمكن القول بأن السياحة تعتبر صناعة خدمات لعمل مكثف ومصدر هام للتوظيف إذ تهيئ مجالا واسعا للتشغيل في مختلف المجالات و المستويات العلمية المؤهلة وغير المؤهلة وفي هذا المجال أكدت إحدى الدراسات على قدرة التنمية السياحية على امتصاص البطالة وفسح المجال واسعا للتشغيل . و أوضحت الدراسة التي أجريت في دول أوروبية و أمريكية بما في ذلك منطقة الكرابي أن الإنفاق في قطاع السياحة يؤدي إلى توفير مناصب عمل تعادل ضعف العمالة المتولدة عن نفس الإنفاق في أي قطاع آخر وتفسر ذات الدراسة بأن بناء غرفة فندقية جديدة يمكن من إيجاد ثلاث فرص عمل مباشرة و غير مباشرة .[84]

[81] وفاء عبد الباسط ، التنمية السياحية المستدامة بين الإستراتجية و التحديات العالمية المعاصرة ، دار النهضة العربية ، الفاهرة 2005 ، ص95
[82] جامعة الدول العربية ، التعاون العربي في قطاع السياحة ، الفصل الثاني عشر 2007 ، ص 219
[83] مرجع سبق ذكره
[84] جامعة الدول العربية ، المجلس الوزاري العربي للسياحة ، الدليل السياحي العربي ، مناخ و حوافز الاستثمار في الدول العربية ، ص 5

و تؤكد دراسات أخرى أن تكلفة توفير وظيفة في قطاع السياحة أقل منها في القطاعات الصناعية التقليدية الأخرى بنحو 20 مرة .[85]

وتبين دراسة " للبنك الدولي " أن تكلفة إيجاد منصب عمل في المجال السياحي تتراوح ما بين 20-40 ألف دولار أمريكي و تعد تلك التكلفة أقل من مثيلتها في بعض الصناعات الثقيلة مثل صناعة الحديد والصلب ، صناعة الكيماويات ولكنها أكثر إرتفاعا من توفير منصب عمل في قطاع الصناعات الصغيرة .[86]

وهكذا تمثل السياحة أحد القطاعات الاقتصادية التي يعتبر فيها العامل البشري أحد عناصره الأساسية لقيام النشاط السياحي عكس الصناعة و الزراعة التي يمكنها أن تعتمد أكثر على الوسائل التكنولوجية و التقليل من رأس المال البشري ، كما يعتبر تأمين العنصر البشري عن طريق التأهيل و التدريب أحد الركائز التي يقوم عليها قطاع السياحة بإعتباره نشاط خدماتي بالدرجة الأولى ويستدعي توافر يد عاملة مدربة و مؤهلة لأداء خدمات ذات نوعية وجودة تتناسب و المقاييس الاحترافية الدولية المعمول بها في هذا المجال .

و من هذا المنطق يعتبر الإستثمار السياحي في طثير من الدول النامية مخرجا لأزمة البطالة و حافزا لتوسيع نطاق التوظيف و ما يترتب عن ذلك من تحسن في المستوى المعيشي و الثقافي لبعض فئات هذه المجتمعات التي أصبحت تتقاضى دخولا جديدا من هذا القطاع و حسب تقديرات المجلس العالمي للسفر و السياحة فإن صناعة السياحة استوعبت أكثر من 163 مليون شخص في سنة 2000 بشكل مباشر ة غير مباشر على المستوى العالمي بمعدل 7.5 بالمئة من إجمالي العمالة لتشكل العمالة المباشرة منها حوالي 58.5 مليون منص بنسبة 2.7 بالمئة من إجمالي العمالة في الإقتصاد العالمي .[87]

أما فيما يخص الجزائر فتعتبر الفنادق و الأسرة من المؤشرات التي يمكن الاعتماد عليها في عملية التوظيف إلا أنها مع ذلك لا يمكن أخدها كمقياس جيد ووحيد و بالنسبة للجزائر فإن إجمالي عدد العاملين بالقطاع السياحي لم يكن 82 ألف مستخدما قي سنة 2000 ليصبح هذا العدد 396 ألف في سنة 2010 كما سيتضح ذلك من خلال الجدول التالي :

[85] جامعة الدول العربية ، التعاون العربي في قطاع السياحة ، مرجع سابق ، ص 220
[86] مرجع سبق ذكره
[87] World travel e tourism cpunsi , « Economic data search tool . travel e tourism Economy emplayment , Employment, Travel et tourism Direct industry 1990-2020
www.wte.org/eng /tourism -research/economic-data-search- tool/idex.php

جدول رقم 12: تطور عدد المستخدمين في القطاع السياحي في الجزائر للفترة 2000-2010

الوحدة : ألف عامل

السنة	2000	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
عدد العمال	82	95	103	165	172	1939	2044	320	370	396

المصدر: بالاعتماد على :

- ONS :L'emploi dans le secteur du tourisme

يظهر الجدول السابق بأن العمالة في قطاع السياحة في الجزائر تزايدت خلال الفترة 2000-2010 بنحو 314 ألف منصب عمل و يعتبر هذا الرقم ضئيلا مقارنة بطاقة البلاد السياحية غير المستغلة .

وما يؤخذ على نمط التشغيل في هذا القطاع في الجزائر هو إرتفاع عدد العاميلن على مستوى الإدارات في حين أن معايير التشغيل في هذا القطاع تشير إلى عدم تجاوز هذه النسبة 7 بالمئة في المجال الإداري من مجموع المشتغلين به .[88]

كما يعاني هذا القطاع من نقص التأهيل الأمر الذي ساعد على تدهور نوعية الخدمات السياحية التي تعتبر إحدى المنتوجات السياحية التي لها دورها المميز في جذب السياح إو في إبعادهم .

وحسب دراسة أعدتها المنطقة العالمية للسياحة فإن نسبة العمالة غير المؤهلة تقدر ب 66 بالمئة من مجموع المشتغلين في هذا القطاع في الجزائر في حين أن المقاييس الدولية المطبقة في قطاع السياحة تتيح فقط بنسبة 20 بالمئة بهذا الصنف العمالة [89] نظرا لما بهذا النشاط من حساسية لارتباط خدماته بالعنصر البشري أكثر من غيرها من العناصر الأخرى

إن إنخفاض مستوى التأهيل و التكوين في أوساط العاملين بالقطاع السياحي في الجزائر يعود أساسا إلى أن جهاز التكوين غير مكيف مع حاجات هذا القطاع سواء من حيث العدد أو من حيث النوع إضافة إلى وجود نقص في مؤسساتو معاهد التكوين في مجال السياحة و الفندقة .

و في إطار تكوين و تأهيل الموارد البشرية لما لها من دور في تسيير المؤسسات السياحية الفندقية و تحسين نوعية الخدمات في القطاع السياحي في الجزائر تضمنت إستراتجية التنمية المستدامة لتطوير السياحة موضوع التكوين في تخصصات مختلفة و متفاوتة المستويات بدءا من تقني سامي إلى تقني عال و أخيرا شهادة ليسانس في الفندقة

[88] المجلس الإقتصادي و الإجتماعي ، مساهمة من أجل تحديد السياحة الوطنية ، مرجع سبق ذكره

[89] مليكة حفيظ شبابكي ،السياحة و أثارها الاقتصادية و الاجتماعية ، حالة الجزائر ، أطروحة دكتوراه ، جامعة قسنطينة ، 2006 ، ص 119

و السياحة و ذلك من خلال تدعيم الطاقة البيداغوجية للبلاد الموجودة و المقدرة بثلاث معاهد عمومية بإنجاز أربع معاهد جديدة ابتداءا من 2006 ، إضافة إلى إدخال شعبة الاقتصاد السياحي على مستوى الجامعات .[90]

في حين تعتبر أيضا السياحة من القطاعات الكثيفة التشابك مع القطاعات الأخرى ما يجعلها من القطاعات الأكثر توفيرا لفرص العمل سواء كانت فرص عمل مباشرة و التي تتمثل في تلك الوظائف التي تتولد مباشرة عن القطاع السياسي أو تلك الوظائف غير المباشرة و التي تتولد عن القطاعات الأخرى ذات العلاقة بالقطاع السياحي مثل قطاع النقل ، و الجدول التالي يوضح تطور مساهمة قطاع السياحة الجزائري في التشغيل خلال الفترة 2010-2014 :

الجدول رقم13 : تطور مساهمة قطاع السياحة الجزائري في التشغيل خلال الفترة 2010-2014:

الوحدة : ألف عامل

السنوات	المساهمة المباشرة	المساهمة الكلية	النسبة المئوية من مجموع العمالة %
2010	254.09	539.54	5.54
2011	266.57	535.43	5.58
2012	292.23	583.01	5.73
2013	321.38	634.45	5.87
2014	305.91	604.42	5.57

المصدر : حري المخطارية ، دور الاستثمار الأجنبي المباشر في ترقية القطاع السياسي في دول المغرب العربي ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الشلف ، 2017/2016 ص 210 .

من خلال هذه المعطيات نلاحظ بأن العمالة في القطاع السياسي تتزايد بصفة مستمرة و لكن بشكل ضئيل جدا ، فقد تمكن القطاع السياسي في الجزائر من خلق 604 ألف وظيفة في سنة 2014 أي بنسبة 5.57 % من اجمالي اليد العاملة الوطنية و تبقى هذه الأرقام ضعيفة جدا و هذا يعود إلى جملة من الأسباب التي يمكن ذكرها :

- نقص الاستثمارات السياحية و توقف بعضها بسبب جملة من المعوقات التي صادفتها.
- هناك بعض الوظائف التي لا يتم التصريح بها و خصوصا على مستوى القطاع الخاص .
- نقص اليد العاملة المؤهلة في المجال السياسي .

جدول رقم 14 :تطور عدد العمال في القطاع السياحي للفترة 2015-2020

[90] مجلة الإقتصاد و الأعمال ، عدد خاص ، بيروت ، ديسمبر ، 2003 ، ص 49

السنة	2015	2016	2017	2018	2019	2020
عدد العمال	261289	265803	270317	300000	308027	320000

المصدر :الديوان الوطني للإحصائيات معدلة في وزارة السياحة

وتقدم الدولة تشجيعات للقطاع الخاص من أجل الاستثمار في هذا المجال لفتح مدارس خاصة للتكوين السياحي في مختلف التخصصات المهنية .[91]

تمثلت التشجيعات من طرف الدولة للقطاع الخاص للإستثمار في القطاع السياسي في اعفاءات ضريبية يمنحها قانون الاستثمار و استحداث صندوق لدعم الاستثمارفي هذا القطاع و تكفل الدولة بنفقات و بإنجاز دراسات التهيئة السياحية .

و يمثل مستقبل التشغيل السياحي في الجزائر مرهونا بمدى تطور مكانة السياحة في السياسية الاقتصادية للدولة ، ويوزن الاستثمار الخاص في هذا المجال و ما يحمله ذلك من فرص عمل في مختلف التخصصات العلمية و المهنية المرتبطة بالسياحة .

المطلب الثالث : الإيرادات السياحية

تعتبر الإرادات السياحية من أهداف السياسة العامة المتعلقة بتنمية و تطوير هذا القطاع بمختلف أنشطته و تعد أيضا من العناصر التي تستغلها حكومات في تحسين الأداء الاقتصادي و الاجتماعي سيما إذا كانت هذه الإيرادات تشكل قدرا معتبرا في الناتج الوطني إذا تصبح من الضروري التركيز على العوامل الأساسية المؤثرة في حجم الإنفاق السياحي الذي يؤثر في حجم الإيرادات السياحية .

من البديهي القول أن هذه الإيرادات تتحق من إنفاق السائحين في الدول السياحية المضيفة على مختلف السلع و الخدمات السياحية و أيضا من مختلف الأنشطة المرتبطة بهذا القطاع إذا كلما اتسع نطاق الخدمات السياحية كلما ازدادت الإيرادات المتأتية منها .

و في حالة الجزائر لم يحدث تطور في حجم الحركة السياحية الدولية الوافدة إليها ، و كان ذلك نتيجة حتمية لضعف مكونات العرض السياحي من فنادق و خدمات سياحية وبنى أساسية ، إضافة إلى الأوضاع السياسية و الأمنية الصعبة التي عاشتها البلاد خلال عقد التسعينات ، ولا شك أن هذا الوضع ساهم في تعقيد أوضاع القطاع و من تم أثر سلبا على حجم الإيرادات المتأتية منه ، و الجدول التالي يوضح تطور إيرادات القطاع السياحي في الجزائر للفترة 2000-2000 :

[91] مرجع سبق ذكره ص 48

جدول رقم 15 : تطور الإيرادات السياحية في الجزائر خلال الفترة 2000- 2010 :

الوحدة : مليون دولار أمريكي

السنوات	الإيرادات	معدل التغيير %
2000	102	27.50
2001	100	2-
2002	111	11
2003	112	0.9
2004	178.5	59.37
2005	184.3	3.24
2006	215.3	16.82
2007	218.9	1.67
2008	300	37.04
2009	330	10
2010	400	21.21

المصدر : من إعداد الطالبة و بالاعتماد على معلومات من المصادر التالية :

- بنك الجزائر
- Nos « evolution de la balance de paiment poste voyages »

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن تطور الايرادات السياحية من 2000-2001 عرفت نموا متذبذبا في البداية ثم تطورا متزايد بعد 2001 إلى أن تجاوز الضعف في نهاية الفترة و يعود ذلك إلى محاولة البلاد بناء صورتها في الخارج كوجهة سياحية مثل غيرها من الدول في منطقة المغرب العربي ، حيث تبنت في هذا الإطار إستراتيجية شاملة طولة مدى[92] ، لتطوير السياحة و جذب استثمارات القطاع الخاص نحو هذا القطاع .

و مما سبق يتضح بأن أداء السياحة في أي بلد يرتبط ارتباطا وثيقا بالسياسات التي تنتهجها الحكومات و الأوضاع الأمنية السائدة و التي ساهمت في تعميق أزمة القطاع السياسي في الجزائر ، مما أثر سلبا على حجم إيرادات هذا القطاع التي لم تتجاوز 400 مليون دولار أمريكي مع نهاية سنة 2010[93] .

[92]- إستراتيجية التنمية المستدامة للسياحة في الجزائر و التي اعتمدتها وزارة السياحة إلى أفاق 2013 . انظر " الجزائر السياحة" ، نشرة إعلامية تصدر الديوان الوطني للسياحة رقم 26-2004 ، ص21-22.

[93]- الديوان الوطني للاحصائيات (ONS) .

II- ميزان السياحة في الجزائر :

يعتبر ميزان المدفوعات بأنه سجل منظم يتكون من جانبين ، جانب دائن و تدرج به كافة العمليات التي تحصل منها الدولة على النقد الأجنبي مقابل ما تصدره من السلع و الخدمات إلى العالم الخارجي و جانب مدين تدرج به كافة العمليات التي تدفع فيها الدولة مقابل ما تستورده من العالم الخارجي[94] . و يعد ميزان المدفوعات من أهم المؤشرات الاقتصادية لمعرفة حركة التبادل الدولي للسلع و الخدمات لحركة رأس المال في المدى القصير [95] .

و تمثل السياحة إحدى المعاملات غير المنظورة في ميزان المدفوعات شأنها شأن الملاحة ، التأمين ، المعاملات المصرفية و غيرها ، أما ميزان السياحة و السفر فهو ذلك الفرق بين ما يمر عبر الجهاز المصرفي من متحصلات خاصة بالسياحة القادمة مطروحا منه مدفوعات السياحة العكسية إلى الخارج (سياحة المواطنين خارج بلدانهم)[96] ، و بتفحص وضعية ميزان السياحة و السفر للجزائر خلال الفترة 2000-2009 يجد القارئ في هذا الجدول ما يلي :

جدول رقم 16 : ميزان السياحة في الجزائر خلال الفترة 2000-2009

الوحدة : مليون دولار

السنة	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009
النفقات السياحية	300	300	355	355	513	550	598	600	700	800
الإيرادات السياحية	98	98	100	100	195	200	220	300	332	400

المصدر : بالاعتماد على :

- ONS :Evolution de la balance de paiment poste voyages

يبدو من خلال الجدول أعلاه بان ميزان السياحة شهد عجزا دائما خلال الفترة 2000-2009 نظرا لضعف إيرادات السياحة مقارنة بمدفوعاتها ، حيث كان تطور المدفوعات السياحية بوتيرة أكبر من إيراداتها خلال نفس الفترة .

إن هذا الارتفاع في حجم المدفوعات السياحية في الجزائر للفترة 2000-2009يمكن إرجاعه أساسا إلى عدة أسباب منها :

[94]- نبيل الروبي اقتصاديات السياحة مجموعة الدراسات السياحية ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر - 1985 ، ص93 .
[95]- مخلد خالد الفراج ، السياحة في المملكة العربية السعودية في عصر العولمة ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، 2005 ، ص 139 .
[96]- زيتون محيا ، السياحة و مستقبل مصر بين إمكانيات التنمية و مخاطر الهدر ، دار الشروق ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 2002 ، ص 73 .

- ارتفاع قيمة الواردات السياحية عن صادراتها .
- ارتفاع السياحة العكسية (سياحة الجزائريين إلى الخارج)
- سوء تسيير المرافق السياحية و نذرة الخدمات التي يحتاجها السائح .
- ضعف المنتوج السياحي للجزائر و عدم قدرته على جذب السياح المحليين فما بالك بالسياح الأجانب .
- الظروف الأمنية و تتمثل في عدم الاستقرار السياسي خاصة خلال التسعينات .
- غياب إستراتجية سوقية فعالة لتسويق المنتوج السياحي الجزائري داخل و خارج البلاد سيما عامل الترويج .

كل هذه العوامل و غيرها ساهمت في ارتفاع مدفوعات السياحة عن إيراداتها و بالتالي تعميق الفارق بينهما لغير صالح ميزان المدفوعات للسياح و السفر إلى الجزائر مما أثر سلبا على توازن ميزان المدفوعات للدولة .

وكذلك فإن النشاط السياسي يلعب دورا كبيرا في دعم موازين المدفوعات بإعتباره أحد الأنشطة التصديرية الهامة للاقتصاد الوطني و تبرر أهمية السياحة في تحسين وضعيه ميزان المدفوعات من خلال قدره الدولة على استقطاب رؤوس الأموال الأجنبية لهذا القطاع التي تشغل السياحية بالإضافة إلى استخدام الجيد للموارد السياحية للدولة وجعل القطاع السياحي ضمن أولويات الدولة .

الجدول التالي يوضح تطور الميزان السياحي في الجزائر لفترة 2010-2014:

الجدول رقم17 : تطور الميزان السياحي الجزائري للفترة 2010-2014 :

الوحدة : دولار أمريكي –اسعار جارية

السنوات	الإيرادات السياحية	النفقات السياحية	الرصيد
2010	324.000.000	716.000.0000	-392.000.000
2011	300.000.000	595.000.000	-295.000.000
2012	295.000.000	598.000.000	-303.000.000
2013	326.000.000	532.000.000	-206.000.000
2014	347.000.000	685.000.000	-338.000.000

المصدر : حرى المخاطرية ، دور الاستثمار الأجنبي المباشر في ترقية القطاعة السياحس في دول المغرب العربي ، مرجع سبق ذكره ، ص203

من خلال معطيات الجدول نلاحظ ان كل سنه ما ينفقه الجزائريون على السياحه في الخارج اكبر من ما ينفقه السياح على السياحه داخل الحدود الجزائريه ترتب عليها ارتفاع النفقات السياحيه الجزائرية السياحيه مما انعكس سلبا على ميزان المدفوعات ما يبينه رصيد الميزان السياحي الذي يبقى سالبا خلال هذه الفتره اكبر دوله مصدره للسياح لا مستقطبة لهم .

المبحث الثالث : المخطط الوطني للتهيئة السياحية أفاق 2025

يعتبر المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الإستراتيجية الجديدة و الكفيلة للسياحة الجزائرية حيث تعتزم الدولة من خلالها النهوض بالقطاع السياحي الجزائري وجعله في مصف القطاعات الأخرى .

المطلب الأول: التعريف بالمخطط التوجيهي أفاق 2025

يعتبر المخطط الوطني للتهيئة السياحية قفزة نوعيه تبنتها الجزائر لبناء اقتصاد بديل للمحروقات حيث نستعرض تعريف موجز لهذا المخطط .

I / التعريف بالمخطط التوجيهي افاق 2025 :

هو مخطط تم إعداده بناء على القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 27 جمادى الثانية 1427 هـ الموافق لـ 9 جويلية 2006 يحدد إجراءات التشغيل والتكوين للجنة المركزية من اجل إعداد مشروع الخطة المركزية لتنميه السياحة وهو جزء من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية لأفاق 2025 الذي تقرر إعداده وتحديد معالمه بالقانون رقم 01-02 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001 المتعلق بتهيئه الإقليم و التنمية المستدامة . [97]

ويشكل المخطط الإطار الاستراتيجي المرجعي للسياحة في الجزائر ويعلن نظرة الدولة للتنمية السياحية الوطنية في مختلف الأفاق على المدى القصير، المتوسط والطويل و الذي يصل حتى أفاق 2025 وهذا في إطار التنمية المستدامة .

إن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT 2025)هو عبارة تتويج ناضج لمسار طويل من الأبحاث و التحقيقات و الدراسات والخبرات وبالتالي فهو نتيجة لتفكير طويل وتشاور واسع مع الفاعلين الوطنيين والمحليين عموميين منهم والخواص على امتداد الندوات الجهوية والخلاصات التي توصلت إليها، وبالتالي فهو أداه تترجم إرادة الدولة في تأمين القدرات الطبيعية ، الثقافية والتاريخية في المنطقة الأورو متوسطية، وبالتالي فهذا المخطط يقدم التوجيهات الإستراتيجية للتهيئة السياحية في إطار التنمية المستدامة لمجمل أنحاء البلاد .[2]

II / أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية أفاق 2025:

تتمثل أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في خمسة أهداف رئيسية وهي كالتالي : [3]

[97] حياة بن سماعين و زايدي حسيبة ، أقطاب السياحة الصحراوية للإمتياز و دورها في تحويل الجزائر إلى بلد سياحي في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية ، دراسة واقع السياحة و الإستثمار بولاية بسكرة ، الملتقى الدولي الثاني حول دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ، يومي 11 و 12 مارس 2012 ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، ص 7 .

[2] المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية ، الكتاب الأول ، تشخيص وفحص البيئة الجزائرية ، وزارة السياحة و الصناعات التقليدية ، ص 04 .

[3] المرجع نفسه ص22 ص 23 .

1- جعل السياحة إحدى محركات النمو الاقتصادي : وهذا من خلال تنميه القطاع السياحي ليكون قطاع كقطاع بديل للمحروقات عن طريق المساهمة في تحسين التوازنات الكبرى كميزان المدفوعات ، الميزان التجاري، الناتج المحلي الإجمالي ... إلخ

إضافة إلى إعطاء الجزائر انتشار سياحيا دوليا وجعلها وجهه بامتياز و مارة في حوض البحر الأبيض المتوسط وهذا قصد المساهمة في خلق وظائف جديدة وبصورة أساسية في الاقتصاد العام للبلاد [4].

2- الدفع بواسطة الأثر العكسي على القطاعات الأخرى منها : الفلاحة البناء والإشغال العمومية ألصناعه، خدمات الصناعة التقليدية وهذا من خلال النظر الى السياحة في إطار المقاربة العرضية التي تشمل مختلف العوامل (النقل، التعمير، البيئة، التنظيم المحلي ، التكوين) .

وتؤخذ بعين الاعتبار منطق جميع المتعاملين العموميين الخواص إضافة إلى الانسجام مع إستراتيجية القطاعات الأخرى وبإحداث حركيه شامله على مستوى الإقليم الوطني في إطار SDAT .

3- التوفيق بين ترقيه السياحة والبيئة : وهذا باعتبار انه هناك اثر متبادل بين السياحة و البيئة فالبيئة الصالحة من أهم الموارد التي تساعد على تقدم السياحة وزيادة حركتها كما أن تدهور البيئة وتلوثها يؤدي إلى تدهور النشاط السياحي . [5]

4- تثمين التراث التاريخي الثقافي والشعائري : وهذا باعتبار أن استراتيجيات التنمية السياحية الدائمة هي تلك التي تحترم التنوع الثقافي وتحمي التراث وتساهم في التنمية المحلية.

5- التحسين الدائم لصوره الجزائر من خلال إحداث تغيرات في التصور الذي يحمله المتعاملون الدوليون على الجزائر بصورة عامه و السوق الجزائرية بصورة خاصة ضمن أفاق جعل منها سوق هامه وليست ثانوية تستجيب لحاجيات المستهلكين الدوليين .

والشكل التالي يوضح الأهداف الحقيقة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية .

الشكل 01 : الأهداف الخمسة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية أفاق 2025

[4] بشير مصطفى ، نهاية الربيع – الأزمة و الحل ، دار الجسور للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2015 ، ص150
[5] 59أحمد فوزي ملوخية ، التنمية السياحية ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية ، 2007 ، ص 123 .

SDAT 6 SCHEMA DIRECTEUR D'AMENAGMENT TOURISTIQUE

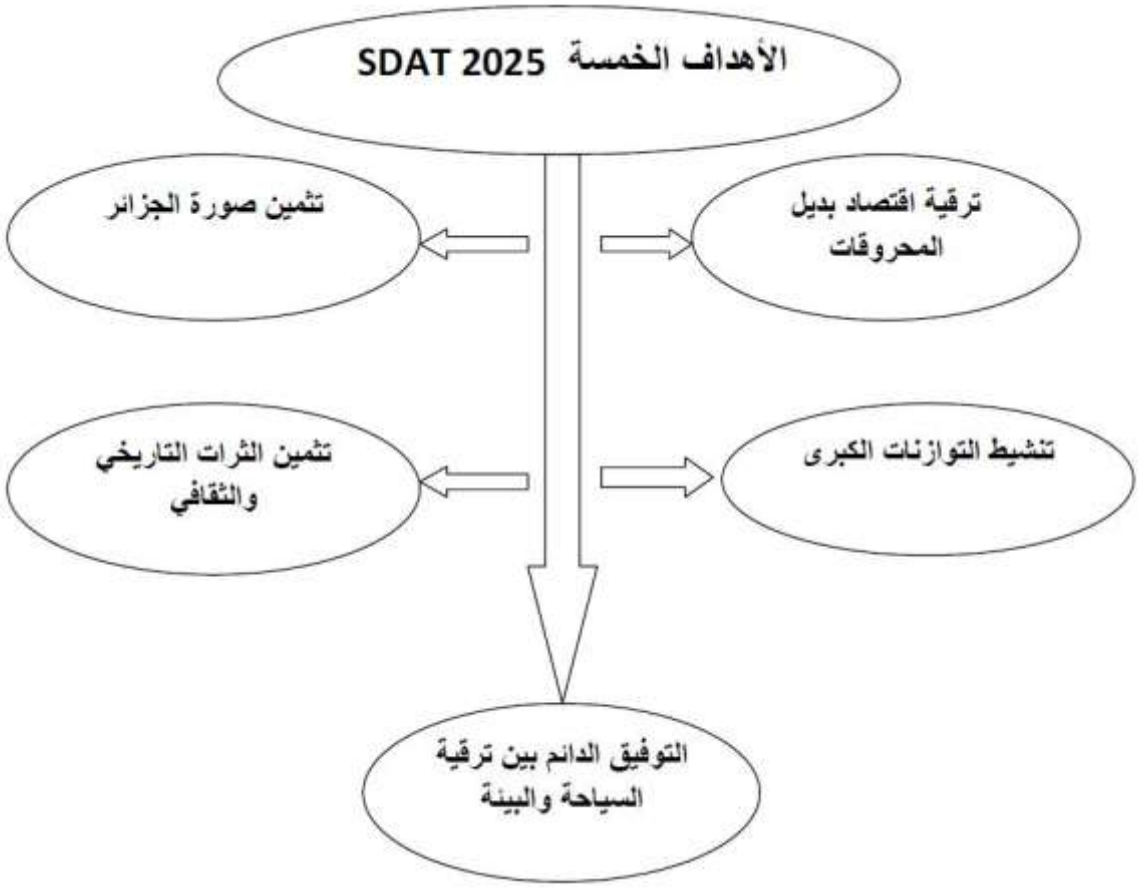

يتبين من خلال الشكل أعلاه أن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية جاء لتحقيق خمسه أهداف أساسية وهدفه الأول هو ترقيه القطاع السياحي محركا رئيسيا للنمو الاقتصادي من خلال جعل السياحة بديلا حقيقيا يحل محل المحروقات مع صنع السياحة الجزائرية مكانه دوليه بغيت ألمساهمه في خلق مناصب الشغل والمساهمة في تحقيق التوازنات الكبرى للاقتصاد الوطني من خلال تحسين وضعيه ميزان المدفوعات وجلب العملة الصعبة أضافه إلى تشجيع السياحة الداخلية من خلال تحسين العرض السياحي خاصة في ما يتعلق بجوده المنتج السياحي الجزائري [6].

يسعى المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية إلى التحسين المستمر والدائم لصورة الجزائر السياحية بهدف تغيير التصور الذي يحمله المتعاملون الدوليون حول السوق السياحية الجزائرية و هذا يجعل من السياحة الجزائرية سوق رئيسي وهام وليست سوقا ثانوية كما يهدف إلى تحقيق تكامل القطاع السياحي مع بقيه قطاعات الاقتصاد الوطني من خلال الدفع بواسطة الأثر العكسي على القطاعات الأخرى كالفلاحة والبناء و الأشغال العمومية و الصناعات التقليدية . [7]

[6] Ministère de l’aménagement du territoire de l’environnement et du tourisme , schéma directeur d’aménagement touristique , sdat 2025 , livre 1 lediagnostic audit du tourism algérie , janviver 2008, p28

[7] عوينات عبد القادر ، السياحة في الجزائر ، التحديات و الرهانات في ظل المخطط الوطني للتهيئة السياحية 2025 ، مجلة معارف ، العدد 12 ، جامعة أكلي محند اولحاج ، 2012 ، ص 148 .

بما أن استراتيجيات السياحة المستدامة هي تلك التي تراعي وتحترم التنوع الثقافي و تحمي التراث وتساهم في التنمية المحلية انطلاقا من هذا عمل المخطط التوجيهي التهيئة السياحية على أقامه علاقة متينة مع العناصر الأساسية للتراث الإقليمي الذي يشمل الإنسان، المناخ و التراث التاريخي ، إد تشكل هذه العناصر صورة السياحة وجاذبيتها وموقعها وإنتاجها كما تراعي التنمية المستدامة للموارد البيئية و المحافظة عليها من خلال إدخال الديمومة البيئية في مجمل حلقات التنمية السياحية .

المطلب الثاني : مراحل إعداد المخطط وطني السياحية

يعتمد إعداد SDAT 2025 على تشخيص معمق لمداهمه نقاش الملتقيات المحلية ا الجهوية والوطنية وقد يسمح هذا النقاش بإبراز و شرح الرهانات الكبرى للسياحة وإشكاليتها الكبرى اتجاهاتها على الصعيد الوطني والدولي وفي ما يخص مراحل إعداد SDAT 2025 موضحه في الشكل التالي :

شكل رقم 2: مراحل إعداد SDAT 2025

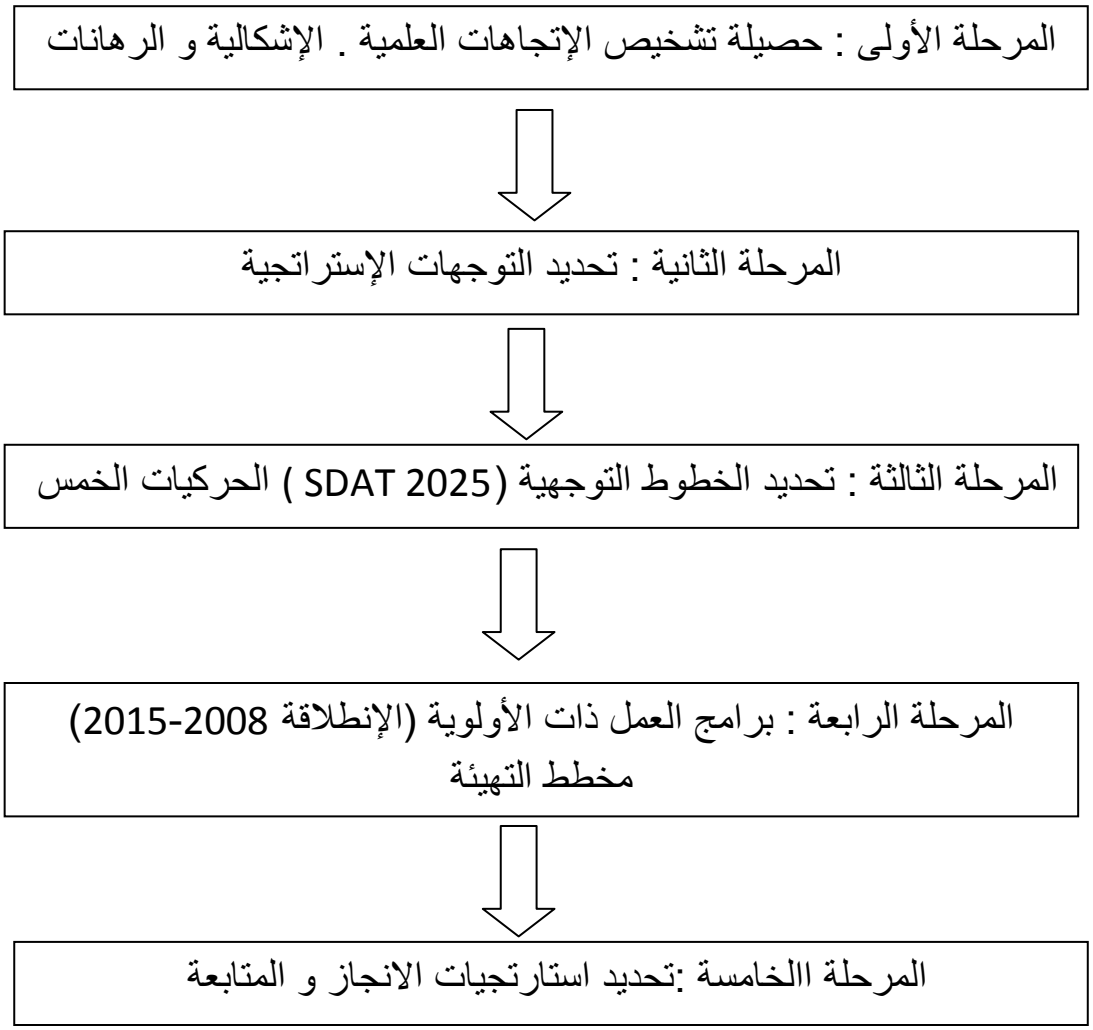

المصدر: وزاره تهيئه الإقليم والبيئة و السياحة ، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025

الكتاب رقم (02) : المخطط الإستراتيجي : الحركيات الخمسة وبرامج الأعمال السياحية ذات الأولية ، جانفي 2008 ، ص25 .

الشكل يوضح المراحل الأساسية التي بها المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية و لقد تم الاعتماد في هذا المخطط على التشخيص من خلال مساهمه النقاش المحلية والجهوية والوطنية في هذه العملية .

المطلب الثالث : الرهانات والتحديات المرفوعة من قبل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية

الوزارة الوصية مجموعه من الرهانات والتحديات للسياحة الجزائرية في المجال الاقتصادي الاجتماعي، الثقافي والبيئي وذلك في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية أفاق 2025

قصد النهوض و تطوير القطاع السياحي .

I/ الرهانات التي تواجه السياحة الجزائرية

تم إحصاء خمس رهانات للتحول السياحي في الجزائر وذلك من انعكاساتها على بقيه الأنشطة منها التشغيل التنمية المحلية الثقافية هذه الرهانات نجد : [98]

- الرهانات ألاقتصاديه
- الرهانات الثقافية
- رهانات حول التشغيل
- تحسين سوره الجزائر
- رهانات التهيئة الجهوية والتنمية المحلية

و الجدول الموالي يوضح أهم الرهانات المفصله

[98] وزارة السياحة ، مرجع سبق ذكره ، ص 76

جدول رقم 18: الرهانات الخمسة للسياحة الجزائرية

طبيعة الرهان	صور الرهانات السياحية
الرهانات الاقتصادية	- زيادة الموارد من وسائل الدفع الخارجي - الآثار المترتبة عن ميزان المدفوعات - أثار السياحة على القطاعات المنتجة الأخرى (العلاقة ، الصناعة التقليدية ، البناء ، الأشغال العمومية ، الخدمات الأخرى المختلفة) .
الرهانات حول التشغيل	- توفير فرص كبيرة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة - تعتبر السياحة أداة فعالة لإدماج الشباب في الحياة الاجتماعية و المهنية - مساهمة السياحة في تثبيث السكان و بالتالي الحد من الهجرة و النزوح الريفي
رهانات التهيئة الجهوية و التنمية المحلية	- تعد السياحة العنصر الأساسي لأية سياسة للتهيئة الجهوية و التنمية المحلية . - تعمل السياحة على تثمين الموارد المادية و غير المادية مع تعارضها مع أي شكل من أشكال تهديد الموارد البيئية .
الرهانات الثقافية	- السياحة عامل سلام و حوار بين الثقافات - تعمل السياحة على تثمين التراث الثقافي الغنية بها بلادها - تعد السياحة وسيلة لإنفتاح بين ثقافات الشعوب المختلفة

المصدر : وزارة السياحة مرجع سبق ذكره ص 76

II / التحديات التي تواجهها السياحة الجزائرية ضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية أفاق 2025 :

هناك مجموعة من التحديات رفعت من أجل تحسيين و النهوض بالقطاع السياحي و هي موضحة في الشكل الموالي :

شكل رقم 3 : يوضح تحديات السياحة الجزائرية

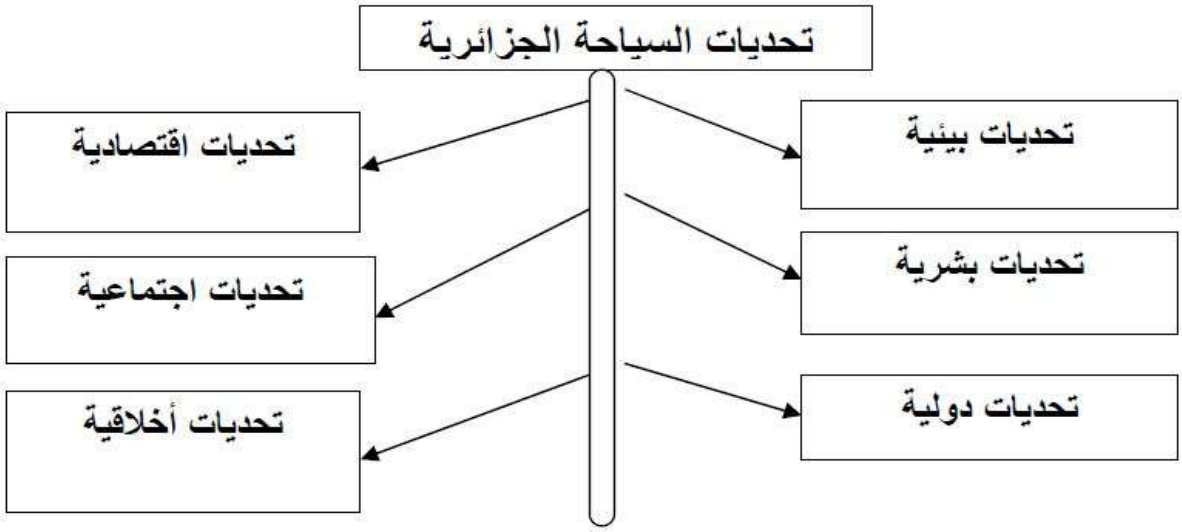

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على معطيات المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025

يظهر الشكل أن للسياحة الجزائرية مجموعه التحديات لابد عليها من مواجهتها منها ما هو محلي ومنها ما هو دولي إذ تعتبر التحديات ألاقتصاديه أهم هذه التحديات نظرا لكون التفتح على العالم محفوفا ويشوبه العديد من المخاطر حيث يصبح الاقتصاد الوطني عرضه للصدمات المرتبطة بالعولمة و مختلف المنظمات الدولية كالمنظمة العالمية للتجارة والاتحاد الأوروبي ظف إلى ذلك الاندماج الجهوي في الوطن العربي والقارة الإفريقية أما في ما يتعلق بالتحديات الاقتصادية التي يجب على السياحة الجزائرية مواجهاتها، يتمثل في تشجيع واستقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة ونقل تكنولوجيا الإعلام و الاتصال والتسيير الدخول إلى الأسواق السياحية العالمية .

إن التحديات البيئية لا تقل أهميه عن التحديات ألاقتصاديه لان تحقيق تنمية سياحية مستدامة أمر يتطلب المحافظة على النظم البيئية لهذا تم إدراج حماية وتثمين الأنظمة البيئية في المخطط التوجيهي الأول للمخطط الوطني للتهيئة الإقليمية وذلك بهدف إعادة التوازنات المفقودة في الأنظمة البيئية إلى حالتها الأصلية ويتعين على السياحة الجزائرية مواجهه التحديات الاجتماعية من خلال إيجاد منتجات سياحية متكيفة مع حاجات الشباب بالإضافة إلى توفير لهم وظائف دائمة .[99]

[99] وزارة تهيئة الإقليم ، ملرجع سبق ذكره ، ص 18

بعد توفير الثقافة السياحية لأفراد المجتمع المحلي وذلك من خلال تحسيسهم وإشراكهم في تطوير سياحتهم والمساهمة في ترقيتها والعمل على توفير الموارد البشرية ذات الكفاءة المهنية من خلال توفير التكوين السياحي في مختلف مجالات الخدمات السياحية تعد هذه الأخيرة من بين التحديات التي تواجه السياحة الجزائرية كذلك كما وجب اكتساب شرعيه حقيقية في ميدان السياحة المستدامة و السياحة البيئية إذا ما أراد القطاع السياحي الدخول في نادي السياحيين و المهنيين والعمل على مراعاة الحاجيات الجديدة والتركيز بالخصوص على تنميه السياحة الصحراوية ، السياحة الثقافية ، السياحة الحضرية ، والأعمال لمواجهة التحديات السابقة لابد من العمل على تحقيق الشروط المسبقة والضرورية لسيرورة السياحة في الجزائر وهي : [100]

– لابد من الاعتراف بالسياحة كأولوية أساسية وطنيه ومن خلال الإرادة السياحية بغيت تحقيق أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025 .

– وضع استراتيجيه واضحة المعالم من خلال معرفه نقاط القوه والضعف وتكون شامله للعمل .

[100] عوينات عبد القادر ، السياحة في الجزائر ، التحديات و الرهانات في ظل المخطط الوطني للتهيئة السياحية 2025 ، مجلة معارف ، جامعة أكلي محند ، أولحاج ، 2012 ، ص 147 .

خلاصة الفصل :

ما نلمسه من خلال هذا الفصل هو إن الجزائر تمتلك الكثير من مقومات السياحة سواء كانت مقومات طبيعية او معالم تاريخية أو حضارية , و التي تمكنها من المنافسة على المستوى الإقليمي في حين نجد أن كل السياسات و المخططات السابقة تعتبر هذا القطاع ثانويا, فنجدها تحتل المراتب الأخيرة في برامج التنمية الوطنية .

إضافة إلى أن السياحة هي البديل الاقتصادي للدولة من خلال الإيرادات التي تحققها و مساهمتها الفعالة في الناتج المحلي الإجمالي , إضافة إلى ما تجلبه من العملات الأجنبية مما ينعكس ذلك إيجابا على ميزان المدفوعات , بالإضافة إلى امتصاصها لنسبة كبيرة من البطالة باعتبار السياحة قطاع يخلق مناصب شغل مباشرة و غير مباشرة لانه متشابك و مرتبط مع القطاعات الأخرى .

المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية هو مجموعة من التنظيمات والإجراءات التي تهدف من خلالها الدولة بالرقي في المجال السياحي من خلال وضع الخطط و البرامج التي يمكن من خلالها الاستغلال الأمثل لمختلف ما تحويه الجزائر من جوانب عرض سواء الطبيعي أو الثقافية , حيث ركزت الدولة في هذا المخطط على خمس ديناميكيات أساسية تمحورت أساسا حول تثمين مخطط وجهة الجزائر الأقطاب السياحية للامتياز, مخطط النوعية , مخطط الشراكة و مخطط تمويل السياحة , كل هذا بهدف التغلب على مختلف التحديات التي تعيق الاستثمار في هذا المجال و صنع موقعة سياحية تنافس بها المصاف العالمي .

خاتمة

يعد القطاع السياحي في الوقت الحاضر من القطاعات الاقتصادية الرائدة لاحداث التنمية , فمعظم دول العالم سعت و مازالت تسعى جاهدة لتنمية القطاع السياحي و تطويره, وذلك لما له من دور هام في تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية لاسيما في الدول النامية التي تعتمد على النفط كمصدر وحيد لايراداتها الوطنية .

و برغم ما تتمتع به الجزائر من مقومات و امكانيات سياحية هامة , من معالم تاريخية و حضارية و اثرية فضلا عن التنوع الجغرافي , حيث يمكن لهذا القطاع ان يساهم في تعظيم العوائد الاقتصادية التي يمكن ان تؤدي الى ضخ المزيد من العملات الاجنبية في شرايين الاقتصاد الوطني و توفير فرص عمل جديدة ة تحسين المرافق الاساسية ة تطوير المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للمجتمع, و رغم مجهودات الدولة في تفعيل نشاط القطاع السياحي في الجزائر من خلال وضع استراتيجية جديدة للتنمية السياحية وفق المخطط الوطني للتهيئة السياحية لافاق 2025 , الا انها لم تستطع ان ترقى بهذا القطاع و تبقى بعيدة كل البعد عن قيمة و اهمية المؤهلات و الموارد السياحية المتوفرة بالجزائر , و قد توصلنا من خلال دراستنا لموضوع دور القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية في الجزائر افاق 2025 للفترة محل البحث الكثير من النتائج العامة و التي تقودنا الى بعض التوصيات يراها الباحث ضرورية و مكملة للاستراتيجية الجديدة للتنمية السياحية مستقبلا.

نتائج الدراسة :

وانطلاقا مما سبق ذكره توصلت الدراسة الى الاستنتاجات التالية :

1. تاثرت السياحة بالمتغيرات الاقتصادية التي عاشها العالم بعد الحرب العالمية الثانية مما ادى الى تحولها من مجرد ظاهرة هدفها الترفيه و الاستجمام الى ثناعة تهدف الى تنمية الاقتصاديات الدولية .
2. تعتبر السياحة عاملا جذابا للسياح و اشباع رغباتهم من حيث زيارة الاماكن الطبيعية المختلفة , بالاضافة الى زيارة المجتمعات المحلية للتعرف على عاداتهم و تقاليدهم .
3. تتوفر الجزائر على العديد من المؤهلات و الموارد السياحية , و الجزائر من بين الدول القلائل على المستوى العالمي التي تتوفر على هذه الميزة , لكن بالرغم من ثرائها الطبيعي و امتلاكها لمقومات الجذب السياحي الا انها لم تولي لهذا القطاع الاهتمام الكاف في عملية التنمية الاقتصادية .
4. ركود و تاخر القطاع السياحي الجزائري من خلال ضعف طاقات الاستيعاب الفندقي , و النقص المسجل في احترافية مستخدمي القطاع السياحي بسبب ضعف التكوين و التدريب السياحي الذي لا يرقى الى المستويات المقدمة في الدول المتقدمة .
5. اعتماد الجزائر على القطاع العام في الهياكل السياحية ذات التكاليف الباهضة و التسيير البيروقراطي لفترة طويلة , و اهملت دور القطاع الخاص في هذا المجال مما اسهم في تراجع بل و تدهور القطاع السياحي بشكل عام .

6. السياحة من منظور اقتصادي هي قطاع هام يلعب دورا هاما في زيادة الناتج المحلي الاجمالي و تحسين ميزان المدفوعات و مصدر للعملة الصعبة , و فرصة لتشغيل اليد العاملة و هدفا لتحقيق برامج التنمية
7. لم يساهم المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية افاق 2025 في تطوير قطاع السياحة في الجزائر و ذلك بما جاء في محتوى المخطط , حيث انه لم تفعل الديناميكيات الخمس بالشكل المضبوط من خلال التقسيم غير العادل للمشاريع السياحية في الاقطاب , حيث نجدها بكثرة في القطب وسط شرق غرب و قليلة في القطب الجنوبي ,ونقص خبرة اصحاب التسويق لتسويق وجهة الجزائر.

نتائج اختبار الفرضيات :

- **الفرضية الاولى :**

تمتلك الجزائر عدة مقومات طبيعية و تاريخية و ثقافية و حضارية .

بينت الدراسة صحة هذه الفرضية , حيث تزخر الجزائر بمعالم و مقومات سياحية هائلة نتيجة شساعة مساحتها و تنوع اقاليمها كما تمتلك ثروات و مناظر طبيعية , نجد فيها الجبال الشاهقة و الهضاب العليا الفسيحة و السهول و سواحل بحرية ممتدة غلى طول 1200 كلم على ضفاف البحر المتوسط و هي سواحل ساحرة الجمال , كما تتربع على اكبر الصحاري بمساحة حوالي مليونين كلم² كما تزخر الجزائر بعدة حظائر وطنية كما تمتلك سلسلة جبلية فريدة من نوعها مثل سلسلة الاطلس التلي و كما تزخر ايضا باكثر من 202 منبع للمياه المعدنية بخاصيات علاجية مؤكدة ترتكز اغلبها في شمال البلاد, بالاضافة الى امتلاكها اكثر من 300 موقع اثري و تاريخي منها ما هو مصنف عالميا , كما تمتلك ارثا ثقافيا متنوعا.

- **الفرضية الثانية :**

يساهم القطاع السياحي الجزائري في المتغيرات الاقتصادية و الاجتماعية مساهمة محدودة .

بينت الدراسة صحة هذه الفرضية , حيث تشير البيانات ان مساهمة القطاع السياحي الجزائري في الناتج المحلي الاجمالي لم يتعدى في احسن الاحوال 2,5% , اما مساهمته في خلق فرص العمل كاقصى حد له سنة 2014 حوالي 261289 عاملا .

- **الفرضية الثالثة :**

رغم امتلاك الجزائر لمقومات و إمكانيات سياحية كبيرة قادرة على جعلها بلدا سياحيا تنافسيا إلا أنها لم تستغلها أحسن استغلال.

بينت الدراسة صحة هذه الفرضية,حيث بالرغم من كل هذه المقومات السياحية التي تزخر بها الجزائر الا ان السلطات المعنية لم تعط ذلك الاهتمام للقطاع السياحي منذ الاستقلال من خلال انتهاج سياسات عشوائية و يتجلى ذلك في المبالغ المالية المحدودة المخصصة للقطاع السياحي مقارنة بالقطاعات الاخرى .

- **الفرضية الرابعة :**

إن تطوير وتنمية القطاع السياحي الجزائري على ضوء الإستراتيجية الجديدة للتنمية السياحة في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025 مرتبط بتذليل المشاكل و المعوقات التي تعترض التطبيق الفعلي لهذه الإستراتيجية المعتمدة.

بينت الدراسة صحة هذه الفرضية من خلال استعراض الاستراتيجية الجديدة للمجطط التوجيهي للتهيئة السياحية الذي من خلاله رفع طاقات الايواء بالجزائر و انجاز سلسلة رفيعة من الفنادق , كما يهدف هذا البرنامج الى زيادة حجم الاستثمارات السياحية , و بصفة عامة فقد تم تسطير هذا البرنامج من اجل النهوض بالقطاع السياحي الجزائري قصد الارتقاء به و جعله في مصاف القطاعات الاخرى.

توصيات الدراسة :

وفي ضوء النتائج السابقة فاننا ندرج مجموعة من التوصيات العملية و اهمها :

1 - الاستغلال الامثل للامكانيات السياحية التي تتوفر عليها الجزائر بشكل مستدام , و الاستفادة من تجارب غيرها من الدول الناجحة في مجال السياحة , خاصة تلك التي تتوفر على نفس المميزات الجغرافية و التاريخية و الاجتماعية , كتونس و المغرب اللتان حققتا قفزة نوعية في استغلال مقوماتها السياحية .

2 - ضرورة تطوير و حماية المواقع السياحية و التاريخية من اجل تنمية سياحية مستدامة .

3 - العمل على تطوير البنية التحتية و المرافق الضرورية خاصة النقل بكل انواعه بفتح المجال امام الاستثمار الخاص في قطاع النقل .

4 - العمل على تثمين الموروث الثقافي و الحضاري و التعريف به دوليا من خلال اقامة مهرجانات دولية و المشاركة في التظاهرات الدولية .

5 - ضرورة تفعيل الشراكة بين القطاع العام و الخاص باقحام ممثلين عن القطاع الخاص في الجهاز الاداري.

6 - ضرورة تنويع المنتجات السياحية الجزائرية بتجسيد برامج الاعمال الذي سطره مخطط وجهة الجزائر في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية من حيث الفروع الواجب تطويرهاالاستقطاب اسواق جديدة .

7 - نشر الوعي السياحي عن طريق وسائل الاتصال المسموعة و المقروءة و المرئية من اجل نشر السلوك السياحي السليم الذي يتوافق مع الترغيب السياحي و حسن استقبال السياح و حماية المناطق السياحية , و اطلاق حملات توعية لتثقيف الافراد باهمية السياحة اقتصاديا و اجتماعيا و حضاريا و بيئيا و صحيا و سياسيا .

8 - منح تسهيلات بالنسبة للمستثمرين في مجال السياحة خاصة بالنسبة لوكالات السياحة و الاسفار من اجل التعريف بالوجهة السياحية الجزائرية.

9 - الترويج للانواع الاخرى من السياحة , سيما السياحة الصحراوية و العلاجية المتاحة بكثرة في الجزائر و الاهتمام بنشر الثقافة السياحية لدى المواطنين و العملين في هذا القطاع .

10 – ضرورة ادخال تقنيات التسويق السياحي للتعريف بالمنتج السياحي الجزائري في السوق العالمي .

11 – انشاء صندوق خاص بتمويل المشاريع السياحية الكبرى خاصة الفندقية منعا من اجل تفادي نقص التمويل اللازم بالاضافة الى الحرص على مطابقتها للمعايير الدولية .

12 – ضرورة تكوين رجال الامن سياحيا و ثقافيا و تاريخيا , و ليس امنيا فقط خاصة اولئك الذين يعملون في المواقع السياحية حتى يحسنوا التعامل مع السياح .

أفاق الدراسة :

وختاما و في إطار الحديث عن إمكانية تحقيق تنمية سياحية في الجزائر في ظل التطورات العالمية الراهنة , تثار العديد من القضايا التي تحتاج الى المزيد من البحث و التوسع ،و لهذا نقترح مجموعة من العناوين التالية:

- مدى مساهمة الاستثمار المحلي و الأجنبي في تحقيق التنمية السياحية في الجزائر .
- إشكالية الاستثمار السياحي في الجزائر في ظل التطورات العالمية الراهنة .
- إمكانية الشراكة السياحية بين الدول العربية .
- إستراتيجية التنمية السياحية في ظل الانضمام لمنظمة التجارة العالمية .
- تقييم الإستراتيجية الجديدة لوضع السياحة الجزائرية على الطريق الصحيح بعد 2025 .

و في الأخير لا يسعنا إلا أن نسال الله العظيم التوفيق و السداد في انجاز هذا البحث .

قائمة المراجع

أولا: المراجع باللغة العربية

- **الكتب :**

1. ابراهيم وفاء زكي، جور السياحة في التنمية السياحية ، المكتبة الجامعية الحديثة، الإسكندرية ،مصر،2006
2. احمد الجلاد، التخطيط السياحي و البيئي بين النظرية و التطبيق ، عالم الكتاب ، الطبعة الأولى، القاهرة ، 1988
3. احمد الجلاد،البيئة المصرية و قضايا التنمية، عالم الكتاب، الطبعة الاولى، مصر، 1998
4. احمد فوزي ملوخية، مدخل الى علم السياحة ، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، مصر،2007
5. احمد ماهر عبد السلام أبو قحف، تنظيم و إدارة المنشاة السياحية و الفندقية،الطبعة الثانية، المكتب العربي الحديث، مصر، 1999
6. احمد محمود مقابلة، صناعة السياحة، دار كنوز المعرفة للنشر ، عمان ، الأردن ، 2007

1 -احمداشهب، السياسة السياحية في الجزائر 1962 الى 1982 ، رسالة ماجيستير، جامعة الجزائر، 1987

1 -استراتيجية التنمية المستدامة للسياحة في الجزائر ة التي اعتمدتها وزارة السياحة الى افاق2013 ، انظر السياحة ، نشرة اعلامية تصدر عن الديوان الوطني للسياحة ، رقم26،2004

- الأطروحات و المذكرات:

الأطروحات:

7. ايا محمد إمام الابصاري و إبراهيم خالد عواد، إدارة المنشاة السياحية، دار صفاء للنشر و التوزيع، طبعة أولى، الأردن، 2002
8. بشير مصطفى ، نهاية الربيع–الازمة و الحل، دار الجسور للنشر و التوزيع، الجزائر،2015

1 -بوهالي محمد الشريف، تصنيف الحظيرة الوطنية لتازة بجيجل ضمن المحميات العالمية، مجلة سلمات الكورتيس، العدد 3 ، ديسمبر ، 2004

- التقارير و الدراسات:

2 -جامعة الدول العربية ، التعاون العربي في قطاع السياحة، الفصل الثاني عشر، 200

3 -جامعة الدول العربية، المجلس الوزاري العربي للسياحة، الدليل السياحي العربي ، مناخ و حوافز الاستثمار في الدول العربية

9. جلال يدر خضرة و مصطفى يوسف كافي و هنادي محمد مخلوف ، السياحة الريفية، الطبعة الأولى،دار ألفا للنشر،2017

10. الحسن حسن، السياحة صناعة و علاقات عامة ، الدار اللبنانية للنشر و العلاقات العامة،الطبعة الأولى ،بيروت

1 -حياة بن سماعين و زايدي حسيبة ، أقطاب السياحة الصحراوية للإمتياز و دورها في تحويل الجزائر إلى بلد سياحي في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية ، دراسة واقع السياحة و الإستثمار بولاية بسكرة ، الملتقى اتلدولي الثاني حول دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ، يومي 11 و 12 مارس 2012 ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة

4 -الدليل الاقتصادي و الاجتماعي ، المؤسسة الوطنية للنشر و التوزيع و الاشهار، الجزائر ، طبعة 1985

5 -الديوان الوطني للاحصائيات ONS

11. روبنسن، جغرافية السياحة، ترجمة محيات إمام ،جزء أول ، دار المعرفة ، القاهرة، 1985

2 -ريان درويش، الاستثمارات السياحيةفي الاردن، رسالة ماجيستسر،معهد العلوم الاقتصادية ، جامعة الجزائر، 1996

12. زيتون محيا، السياحة و مستقبل مصر بين إمكانيات التنمية و مخاطر الهدر، دار الشروق، الطبعة الاولى، القاهرة 2002،

13. عبد الله ركيبي، الجزائرفي عين الرحالة الانجليز، جزء اول، دار الحكمة ، الجزائر،1999

14. عبد الله شريط و محمد الميلي، تلريخ الجزائر ن الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر،1988

15. عثمان محمد غنيم و نبيل سعد،التخطيط السياحي، دار صفاء للنشر و التوزيع،طبعة اولى ، عمان، الاردن، 1999

16. عثمان محمود غنيم و بنيتا نبيل سعد،التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل و متكامل ، طبعة ثانية،دار صفاء للنشر و التوزيع، 2003

2 -عوينات عبد القادر، السياحة في الجزائر–التحديات و الرهانات في ظل المخطط الوطني للتهيئة السياحية2025 ، مجلة معارف ، جامعة اكلي محند اولحاج، 201

17. فؤاد غضبان ، السياحة البيئية المستدامة بين النظرية و التطبيق، دار صفاء للنشر و التوزيع، طبعة اولى، همان ، 2015

3 -خساف منى، مكانة القطاع السياحي في التنمية بالرجوع الى التجربة الحهوية و الجزائرية، رسالة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجيستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة الجزائر ، 2003- 2002

18. ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، دار زهوان للنشر و التوزيع، عمان ، الاردن، 1997

19. مثنى طه الحوري، إسماعيل محمد علي الدباغ، مبادئ السفر و السياحة، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، عمان ، الاردن ، 2001

- المجلات و الدوريات:

3 -مجلة الاقتصاد و الاعمال، عدد خاص، بيروت، ديسمبر،2003

6 -المجلس الاقتصادي و الاجتماعي ، مساهمة من اجل تحديد السياحة الوطنية، لجنة افاق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية، الدورة16 ، نوفمبر 2000

7 -محمد ابراهيم عراقي و فاروق عبد النبي عطا الله، التنمية السياحية المشتدامة في جمهورية تصر العربية، دراسة تقويمية بالتطبيق على المحافظة الاسكندرية ، المعهد العالي للسياحة و الفنادق و الحاسب الالي ، السيوف الاسكندرية

20. محمد البشير شنبي، التغيرات الاجتماعية في المغرب اثناء الاحتلال لبروماني، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984

21. محمد خميس الزوكة، صناعة السياحة، دار المعرفة الجامعية، طبعة ثانية، مصر، 1998

22. محمد مرسي الحريري، جغرافية السياحة،دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 1991

2 -محمد يسري وعيسى ،العلاقات الاجتماعية للسائح، الملتقى المصري للابداع و التنمية ، مصر، 1993

3 -محمود العطا عمر ، الندوة العلمية ، اثر الاعمال الارهابية على السياحة و اهميتها الاقتصادية، دمشق، 2010

8 -المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الكتاب الاول، تشخيص و فحص البيئة الجزائرية ، وزارة السياحة و الصناعات التقليدية

23. مخلد خالد الفراج، السياحة في المملكة العربية السعودية في عصر العولمة، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2005

المذكرات:

24. مصطفى عبد القادر، دور الاعلان في التسويقالسياحي،مجد المؤسسة الجامعيةللدراسات و النشر، بيروت ، لبنان،2003

- الملتقيات و المنتديات:

1. مليكة حفيظ شبابكي، السياحة و اثارها الاقتصادية و الاجتماعية، حالة الجزائر، اطروحة دكتوراه، جامعة قسنطينة، 2006

9 - المنظمة العالمية للسياحة، مفاهيم و تعاريف و تصانيف لاحصائيات السياحة ، دليل فني رقم1 ، 1995

25. نبيل الروبي،اقتصاديات السياحة، مجموعة الدراسات السياحية ، مؤسسة الثقافة الجامعية، الاسكندرية، مصر،1985

4 - هالة الرفاعي ، التاثيرات الاجتماعية ة الثقافية للسياحة في المجتمع المحلي ، الملتقى المصري للابداع و التنمية، مصر، 1998

26. هالة حسن السيد،مبادئ صناعة الضيافة،مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع، مصر ، 2006

10 - وزارة السياحة و الصناعات التقليدية و العمل العائلي

27. وفاء عبد الباسط، التنمية السياحية المستدامة بين الاستراتيجية و التحديات العالمية المعاصرة، دار النهضة العربية، القاهرة، 2005

ثانيا : المراجع باللغة الاجنبية

1- G P la zoto géographique du tourisme , maison Paris, 1990
2- Girazole Guilbert , Economie touristique,edition Delua SPES, Suisse,1984
3- Heddar Belkacem, Role socio-économique du tourisme cas de l'Algérie , edition ENAP/ENAL/OLU,Alger,1988
4- Jean Michel Hoerner , Géographie de l'industrie touristique,ellipses ,1997
5- Ministère de l'Aménagement des territoire
6- Mokhtar lakehal, dictionnaire d'économie contemporaine, Paris, vuibert,ed, 2001
7- Office national du tourisme d'Algérie, guide des plages d'Algérie
8- Office national du tourisme, shéma directeur d'aménagement touristique ,SDAT 2025, livre1- la diagnostic ,audit du tourisme Algérie ,2008
9- Philipe Duhamel , Isabelle Socoreau, le tourisme dans le monde , edition colin,Paris,1998